خصوم الإمام الحسين عليه السلام

إعداد

رابطة فذكر الثقافية

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

مكتبة العلامة ابن فهد الحلي قدس سره
كربلاء المقدسة - العراق

كربلاء المقدسة - شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام
مجاور مرقد العلامة ابن فهد الحلي قدس سره
هاتف: ٠٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ - ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢
البريد الألكتروني: owayde110@gmail.com
وعلى الفيسبوك والتلكرام: دار ومكتبة ابن فهد الحلي

خصوم
الامام الحسين عليه السلام

إعداد

رابطة فذكّر الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

وبعد: تعد جريمة قتل الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته من أبشع الجرائم على مرّ التاريخ، وأدوات هذه الجريمة كانت عديدة منها: جذور تاريخية حاقدة على أهل البيت عليهم السلام اجتمعت في سقيفة بني ساعدة، بعد رحيل الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله فكانت نتيجتها كارثية على الأمة والعالم أجمع؛ إذ سُلِبَ الحقّ من أهله وتولدت زعامات جاهلية فاسدة منحرفة عن طريق الحق فتولّدت أجيال بائسة مسكينة ترجوا رضا الله تعالى بسفك دم طاهر وهو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

هذا عمل تقدمه رابطة فذكر الثقافية من أجل التعريف بالنماذج البائسة التي كانت ضحية تلك المؤامرة التي حيكت من قبل المنافقين في السقيفة، ويحتوي هذا الكتيب على مجموعة من الشخصيات المناوئة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام ومنهم من شارك في جيش عمر بن سعد في يوم عاشوراء.

كما ونثمن ما ابداه سماحة الشيخ باسم عبد علي النصراوي أحد طلبة العلم في حوزة النجف الاشرف من بعض الملاحظات القيمة التي أثرت الموضوع فشكر الله سعيه.

راجين من الله تعالى القبول..

أبو الحتوف الجعفي (لعنه الله)

وهو من جيش عمر بن سعد لعنه الله وممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام يوم كربلاء. رمى الإمام الحسين عليه السلام ذلك اليوم بسهم فوقع في جبهته، فنزع الإمام السهم ورمى به، فسال الدم على وجهه ولحيته، فقال عليه السلام: اللهم قد ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة العتاة، اللهم فاحصهم عدداً واقتلهم بدداً، ولا تذر على وجه الأرض منهم أحداً، ولا تغفر لهم أبداً.

أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي (لعنه الله)

وهو من جيش عمر بن سعد لعنه الله وممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام يوم كربلاء. قام بسلبه وأخذ عمامته بعد استشهاده عليه السلام، وكان أحد العشرة الذين ندبهم عمر بن سعد لرض جسد الإمام الحسين عليه السلام واقتص منه المختار الثقفي بعد خروجه في الكوفة سنة (٦٦هـ).

إسحاق بن حوية (لعنه الله)

وهو من جيش عمر بن سعد لعنه الله وممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام يوم كربلاء وقام بسلب الإمام الحسين عليه السلام وأخذ قميصه، وكان أحد العشرة الذين انتدبهم عمر بن سعد لرض جسد الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاده، يوم العاشر من المحرم سنة (٦١ هـ)، اقتص منه المختار الثقفي بعد خروجه في الكوفة سنة (٦٦هـ)

إسحاق بن حياة الحضرمي (لعنه الله)

نقل الشيخ المفيد قدس سره في كتاب الإرشاد

ونزل شمر إليه فذبحه ثم دفع في رأسه إلى خولي بن يزيد فقال: أحمله إلى الأمير عمر بن سعد، ثم أقبلوا على سلب الحسين عليه السلام فأخذ قميصه إسحاق بن حياة الحضرمي، وأخذ سراويله أبجر بن كعب، وأخذ عمامته أخنس بن مرثد، وأخذ سيفه رجل من بني دارم، وانتهبوا رحله وإبله وأثقاله وسلبوا نساءه.

وجاء في الكامل في التاريخ لابن الأثير:

ثم نادى عمر بن سعد في أصحابه من ينتدب إلى الحسين فيوطئه فرسه، فانتدب عشرة، منهم إسحاق بن حيوة الحضرمي، وهو الذي سلب قميص الحسين، فبرص بعد، فأتوا فداسوا الحسين بخيولهم حتى رضوا ظهره وصدره.

أسماء بن خارجة (لعنه الله)

أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري الكوفي

قال الزركلي: «من أهل الكوفة بالعراق، كان سيد قومه، جواداً، مقدماً عند الخلفاء».

كان أحد الاشخاص الذين شهدوا لزياد بن أبيه لعنه الله أن حجر بن عدي خلع الطاعة، وفارق الجماعة، ولعن معاوية، ودعا إلى الحرب والفتنة، وجمع الجموع يدعوهم إلى نكث البيعة وخلع معاوية. وأرسله عبيد الله بن زياد مع محمد بن الأشعث لإحضار هاني بن عروة، في أثناء الأحداث التي جرت في الكوفة، بعد وصول مسلم بن عقيل لها. وخرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وقام بأخذ الحسن المثنى من بين أسرى واقعة

الطف، وذلك لأن أم الحسن المثنى كانت فزارية.

ـ عزم المختار الثقفي بعد خروجه في الكوفة سنة (٦٦هـ) على هدم دار أسماء واحراقها، ولما علم أسماء بذلك هرب إلى البادية، فأرسل المختار إلى داره ودور بني عمه فهدمها عن آخرها

ـ هلك سنة (٦٦هـ)، وقيل: سنة (٨٢ هـ) هو ابن ثمانين سنة.

أسيد بن مالك (لعنه الله)

كان في معسكر عمر بن سعد لعنه الله وممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام. نادى عمر بن سعد في بأصحابه ـ يوم العاشر من المحرم بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ـ من يبتدر للحسين عليه السلام. فيوطئ الخيل ظهره وصدره؟ فابتدر من القوم عشرة رجال: فداسوا بخيولهم حتى هشموا صدره وظهره، وجاء هؤلاء العشرة إلى ابن زياد قال أسيد بن مالك أحد العشرة:

نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الأسر

فقال ابن زياد لعنه الله من أنتم؟ قالوا: نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين، حتى طحنا حناجر صدره، فأمر لهم بجائزة يسيرة. قال أبو عمر الزاهد: فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعاً أولاد زنا. قتل على يد المختار الثقفي بعد خروجه في الكوفة سنة (٦٦هـ).

الأسود بن حنظلة (لعنه الله)

ممن اشترك في قتال الإمام الحسين عليه السلام وخرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام. وقام في اليوم العاشر من المحرم بسلب سيف الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاده. طلبه المختار الثقفي فألقى عليه القبض وأحرقه بالنار.

الأسود بن خالد الأزدي (لعنه الله)

هو الأسود بن خالد الأزدي، وقيل: الأوسي وكان من جيش عمر بن سعد لعنه الله وممن اشترك في قتال الإمام الحسين عليه السلام بكربلاء. وأحد الذين شاركوا في سلب الإمام عليه السلام بعد قتله، فقد قام بسلب نعليه. وقتل على يد المختار الثقفي حينما خرج بالكوفة سنة (٦٦هـ).

بَجدَلُ بنُ سُلَيمِ الكلبي (لعنه الله)

من الذين شهدوا واقعة الطف، وكان في معسكر عمر بن سعد لعنه الله، ومن أعماله في يوم عاشوراء أنه بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام قطع إصبعه كي يحصل على خاتمه، وكان نهايته أن تم القبض عليه في ثورة المختار، وأمر المختار بقطع يديه ورجليه، وتركه ينزف حتى مات، والأخبار التي وردت حوله تتعلق بالمصادر المتأخرة .

بحر بن كعب (لعنه الله)

هو بحر بن كعب بن عبيد الله من بني تيم الله بن ثعلبة ، ممن اشترك في قتال الإمام الحسين عليه السلام في العاشر من المحرم سنة (٦١ هـ)، وقيل أن اسمه أبجر بن كعب، خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام وعندما أحاط جيش عمر بن سعد لعنه الله بالإمام الحسين عليه السلام من كل جانب، أقبل إلى الحسين عليه السلام غلام من أهله هو عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام، فأخذته زينب عليها السلام لتحبسه، فقال لها الإمام الحسين عليه السلام احبسيه، فأبى الغلام وامتنع عليها امتناعا شديداً، وقال: والله لا أفارق عمي، فأهوى بحر بن كعب لعنه الله إلى الحسين عليه السلام بالسيف، فقال الغلام: ويلك يابن الخبيثة أتقتل عمي؟! فضربه بحر بالسيف فاتقاه الغلام بيده فأطنها إلى الجلدة، فإذا يده معلقة، فنادى الغلام: يا أبتاه! فأخذه الحسين عليه السلام فضمه، إليه وقال: «يابن أخي اصبر على ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير، فإنّ الله يلحقك بآبائك الصالحين». وقام بسلب سراويل الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاده، فكانت يداه تيبسان في الصيف كأنهما عودان، وتترطبان في الشتاء فتنضحان دماً وقيحاً إلى أن هلك.

بديل بن صريم (لعنه الله)

ومن جيش عمر بن سعد لعنه الله قام بديل في كربلاء بضرب حبيب بن مظاهر الأسدي رضي الله عنه بالسيف، وقال بعض المؤرّخين: إنّه هو الذي قتله وقطع رأسه وعلّقه على فرسه، ثمّ إنّ ابن حبيب ـ وكان شابّاً ـ قام بقتل بديل بن صريم في مدينة مكّة المكرّمة .

بريدة بن وائل (الجمّال) (لعنه الله)

سالب تكة الامام الحسين عليه السلام، روي أن أحد جمالي قافلة الحسين...

قد عاد بعد مقتله طمعاً في سلب التكّة، فوجده مقطوع الرأس مضمخاً بدمه.

فمد يده ليأخذ التكة فتحركت يد الإمام ونهضت على التكه لمنعه، فاستخرج مدية وقطع يده ليأخذ التكة، فحرك الإمام يده اليسرى فقطعها أيضاً، ...

وقد أسودّ وجه هذا الرجل فيما بعد وكان يسير في طرقات مكة ويصيح «أيها الناس دلّوني على أولاد محمد»، ونقل الشيخ جواد المحدثي أن سالب الحسين عليه السلام قد تيبست يداه: قال: منها ما ورد بشأن رجل يدعي أبحر بن كعب الذي جرّد الإمام من ثيابه وتركه عارياً، ويبست يداه فيما بعد حتّى صارتا كالخشبة، ولكن لا يمكن الركون إلى صحة هذه الأخبار، وجاءت في بعض الأخبار الأخرى قضية الإصبع والخاتم أيضاً، وأن بجدل بن سليم قطع الإصبع وسلب الخاتم.

عاقبة سالب تكة الحسين، هناك روايتان وهما:

أولا: أنه صار أعمى: صيرورة رجل أعمى وسقوط رجليه ويديه، وذلك لإرادته انتزاع تكة الحسين، بعدما رأى فاطمة في المنام ودعت عليه.

ثانيا: قتله إبراهيم الأشتر بعد أن ظفر به:

في كتاب حكاية المختار: أن إبراهيم قال عندما قبض عليه: يا ويلك أصدقني ما فعلت يوم الطف؟ قال: ما فعلت شيئاً غير أني أخذت تكة الحسين من سرواله!!!

فبكى إبراهيم عند ذلك، فجعل يشرح لحم أفخاذه ويشويها على نصف

نضاجها ويطعمه إياه، وكلما امتنع من الأكل ينخزه بالخنجر، فلما أشرف على الموت ذبحه وأحرق جثته.

سلب الحسين عليه السلام بعد استشهاده:

قال ابن نما الحلي في كتابه مثير الأحزان:

ولما قتل مال الناس إلى سلبه ينهبونه فأخذ قطيفته قيس بن الأشعث فسمي قيس القطيفة. وأخذ عمامته جابر بن يزيد وقيل أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي فاعتم بها فصار معتوها. وأخذ برنسه مالك بن بشير الكندي وكان من خز وأتى امرأته فقالت له أ سلب الحسين عليه السلام يدخل بيتي واختصما قيل لم يزل فقيرا حتى هلك. وأخذ قميصه إسحاق بن حوية فصار أبرص. وروي أنه وجد في القميص مائة وبضع عشر ما بين رمية وطعنة وضربة. قال الامام الصادق عليه السلام: وجد به ثلاث وثلاثون وأربع وثلاثون ضربة. وأخذ درعه البتراء عمر بن سعد لعنه الله. وأخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي وقطع إصبعه وأخذ سيفه القلافس النهشلي وقيل جميع بن الحلق الأودي. ثم اشتغلوا بنهب عيال الحسين ونسائه حتى تسلب المرأة مقنعتها من رأسها أو خاتمها من إصبعها أو قرطها من أذنها وحجلها من رجلها.

بشر بن خوط القابضي الهمداني (لعنه الله)

ورد اختلاف في اسم أبيه، فتارة يقال: خوط ، وأخرى: حوط، وثالثة: سوط .

كان لعنه الله في جيش عمر بن سعد لعنه الله وقد ورد لعنه في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف، بعد السلام على جعفر بن عقيل: «.... لعن الله قاتله ورامیه بشر بن خوط الهمداني»، شارك مع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في

واقعة الجمل، خرج مع جيش عمر بن سعد لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وقام مع عثمان بن خالد بن أسير الجهني بقتل عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب، وقام بسلبه، وقام بقتل جعفر بن عقيل بن أبي طالب، طلبه المختار الثقفي بعد خروجه في الكوفة سنة (٦٦هـ)، فبعث إليه عبد الله بن كامل ـ رئيس شرطته ـ فوجده في الجبانة مع عثمان بن خالد بن أسير الجهني، وكانا يريدان الخروج إلى الجزيرة، فضرب عنقيهما، ثم رجع فأخبر المختار الثقفي فأمره أن يرجع إليهما فيحرقهما بالنار.

جرير بن مسعود الحضرمي (لعنه الله)

ممن اشترك في قتال الإمام الحسين عليه السلام. خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وقام في اليوم العاشر من المحرم بسلب قوس الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاده، وسلب الحلل التي كانت في معسكر الإمام عليه السلام، وطلبه المختار الثقفي بعد أن خرج في الكوفة سنة (٦٦هـ)، فألقى القبض عليه وأحرقه بالنار.

حجار بن أبجر (لعنه الله)

هو حجار بن أبجر بن جابر العجلي ممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام، ولد في النصف الأول من القرن الهجري، كان أبوه أبجر نصرانياً، ومات على النصرانية بالكوفة، فشيعته بالكوفة النصرانية لأجله، والمسلمون لأجل ولده، وذلك في أواخر خلافة الإمام علي عليه السلام، شهد لزياد بن أبيه لعنه الله على حجر بن عدي بانه خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن معاوية، ودعا إلى الحرب

والفتنة، وجمع الجموع يدعوهم إلى نكث البيعة وخلع معاوية، وكان من كبار شخصيات أهل الكوفة الذين كاتبوا الإمام الحسين عليه السلام، وطلبوا منه القدوم إليهم، أمره عبيد الله بن زياد لعنه الله بعد وصول مسلم بن عقيل إلى الكوفة أن يخذل الناس عن مسلم، ويخوفهم الحرب وعقوبة السلطان، خرج مع جيش عمر بن سعد لقتال الإمام الحسين عليه السلام، قام بالتصدي للمختار الثقفي وقتاله، بعد خروجه في الكوفة مطالباً بدم الإمام الحسين عليه السلام، ولكن حجاراً لم يتمكن من الوقوف بوجه المختار، فهرب، أرسله مصعب بن الزبير لقتال عبيد الله بن الحر الجعفي عندما قدم للكوفة، فانهزم حجار، أرسل عبد الملك بن مروان إلى جماعة يستميلهم إليه، منهم حجار بن أبجر، فأجابوه بعد أن شرطوا عليه ولاية أصبهان، فوافق على ذلك، سار عبد الملك لقتال مصعب بن الزبير وقد خذله أهل الكوفة، فطلب مصعب من حجار بن أبجر الخروج لقتال عبد الملك، فاعتذر له، وكان ذلك في سنة (٧١ هـ).

حرملة بن كاهل الأسدي (لعنه الله)

ممن شارك في حرب الإمام الحسين عليه السلام وقتاله. وورد لعنه في زيارة الناحية المقدسة المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف، بعد السلام على عبد الله بن الحسين (الطفل الرضيع): «لعن الله راميه حرملة بن كاهل الأسدي وذويه».

ورد لعنه أيضاً في زيارة الناحية المقدسة المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف، بعد السلام على عبد الله بن الحسن ابن علي عليه السلام: «لعن الله قاتله ورامیه حرملة بن كاهل الأسدي».

- خرج مع عمر بن سعد لقتال الإمام الحسين عليه السلام، فقام في يوم العاشر من المحرم برمي عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام بالسهم، وهو في حجر عمه

الحسين عليه السلام فقتله، ورمى عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع بالسهم وهو في حجر أبيه، فأرداه قتيلاً، وبعد انتهاء المعركة قام بحمل رأس أبي الفضل العباس عليه السلام إلى الكوفة.

دعاء الامام السجاد عليه السلام عليه وعاقبته الوخيمة:

حيث جاء في الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين عليه السلام:

دعاؤه عليه السلام على حرملة بن كاهل لعنه الله: عن المنهال بن عمرو، قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام منصرفاً من مكة، فقال لي: يا منهال! ما صنع حرملة بن كاهل الأسدي؟ فقلت: تركته حيا بالكوفة. قال: فرفع يديه جميعاً، ثم قال عليه السلام: اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر النار. قال المنهال: فقدمت الكوفة، وقد ظهر المختار الثقفي، وكان لي صديقاً، فكنت في منزلي أياماً حتى انقطع الناس عني، وركبت إليه، فلقيته خارجا من داره، فقال: يا منهال، لم تأتنا في ولايتنا هذه، ولم تهنئنا بها، ولم تشركنا فيها؟ فأعلمته أني كنت بمكة، وأني قد جئتك الآن، وسايرته ونحن نتحدث حتى أتى الكناس، فوقف وقوفاً كأنه ينظر شيئاً، وقد كان أخبر بمكان حرملة بن كاهل، فوجه في طلبه، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون، وقوم يشتدون، حتى قالوا: أيها الأمير البشارة، قد أخذ حرملة بن كاهل. فما لبثنا أن جئ به، فلما نظر إليه المختار، قال لحرملة: الحمد لله الذي مكنني منك، ثم قال: الجزار الجزار. فأتي بجزار، فقال له: اقطع يديه. فقطعتا، ثم قال له: اقطع رجليه. فقطعتا...ثم قال: النار النار. فأتي بنار وقصب، فألقي عليه فاشتعل فيه النار، فقلت: سبحان الله! فقال لي: يا منهال إن التسبيح لحسن ففيم سبحت؟ فقلت: أيها الأمير، دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليهما السلام، فقال لي: يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الأسدي، فقلت: تركته حيا بالكوفة، فرفع يديه

جميعا، فقال: اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر النار. فقال لي المختار: أسمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول هذا؟ فقلت: والله لقد سمعته يقول هذا. قال: فنزل عن دابته، وصلى ركعتين، فأطال السجود، ثم قال فركب وقد احترق حرملة، وركبت معه، وسرنا فحاذيت داري، فقلت: أيها الأمير، إن رأيت أن تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي، فقال: يا منهال، تعلمني أن علي بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه الله على يدي، ثم تأمرني أن آكل؟! هذا يوم صوم شكراً لله عزوجل على ما فعلته بتوفيقه.

حصين بن نمير (لعنه الله)

هو الحصين بن نمير بن نابل بن لبيد بن جعثنة بن الحارث الكندي السكوني من ولاة بني أميّة، كنيته أبو عبد الرحمن، قتل مع عبيد الله بن زياد في الموصل سنة (٦٦هـ)، وقيل: سنة (٦٧هـ).

قال الزركلي: «قائد، من القساة الأشداء المقدّمين في العصر الأموي».

ـ كان بدمشق حين عزم معاوية على الخروج إلى صفين فخرج معه ، وكان أشدّ الناس في قتال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. وكان صاحب شرطة عبيد الله بن زياد لعنه الله في الكوفة، فلمّا بلغ ابن زياد مسير الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة، أرسله على رأس جيش فنزل القادسية، ونشر جيشه بها لمنع الإمام عليه السلام من دخول الكوفة، وقبض على قيس بن مسهر الصيداوي الذي أرسله الإمام الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة عندما كان في الطريق، وأرسله الى ابن زياد، انضم إلى جيش عمر بن سعد لعنه الله الخارج لقتال الإمام الحسين عليه السلام في أربعة آلاف مقاتل، لمّا حان وقت الصلاة في ظهر يوم عاشوراء، طلب الإمام

الحسين عليه السلام من جيش عمر بن سعد لعنه الله أن يكفّوا عنهم حتّى يصلّوا، فقال الحصين: إنّها لا تقبل. فقال له حبيب بن مظاهر رضي الله عنه: زعمت لا تقبل من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتقبل منك يا حمار، فحمل عليه الحصين، وخرج إليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف، فسقط عنه الحصين، فاستنقذه أصحابه، وقاتل حبيب قتالاً شديداً، فطعنه رجل من تميم فوقع، فأردا أن يقوم فضربه الحصين على رأسه بالسيف فوقع، ونزل إليه التميمي فاحتزّ رأسه، فقال له الحصين: أنا شريكك في قتله، فقال الآخر: لا والله، فقال له الحصين: أعطنيه أعلقه في عنق فرسي، كيما يرى الناس أني شركت في قتله ثمّ خذه، فأعطاه إيّاه، فعلّقه في عنق فرسه وجعل يجول به بين الناس، ورمى الإمام الحسين عليه السلام بسهم وقع في فمه الشريف.

ـ ولاه يزيد بن معاوية لعنه الله على الصائفة، وجعله أميراً على جيش حمص وكان الأمير الثاني للجيش الذي أرسله يزيد بن معاوية لعنه الله لقتال أهل المدينة، فاشترك في واقعة الحرّة، ثم تسلّم قيادة الجيش بعد موت أميره الأول مسلم بن عقبة لعنه الله، وسار به نحو مكة المكرمة لقتال عبد الله بن الزبير، حاصر مكة المكرمة بعد وصوله إليها، ونصب المنجنيق والعرادات نحو المسجد الحرام، وأمر بضربه، فرمي بالحجارة والنار حتّى انهدمت الكعبة واحترقت البنيّة.

ـ تولى قيادة الجيش الذي حارب التوابين في عين الوردة، واستمر على قتالهم حتّى قُتل قائدهم سليمان بن صرد الخزاعي وأصحابه.

ـ عقد له عبد الملك بن مروان على نحو أربعين ألف فارس من أهل الشام، وأمره بملاقاة جيش إبراهيم بن مالك الأشتر، فالتقى الجيشان في منطقة تدعى الخازر (في الموصل بالعراق) فتمكن إبراهيم من قتله مع عبيد الله بن زياد، وأرسل رأسيهما الى المختار الثقفي، فأرسل بهما إلى ابن الزبير، فنصبت بالمدينة ومكة، وذلك سنة (٦٦ هـ)، وقيل: سنة (٦٧ هـ).

ـ قيل إن المختار لمّا بعث برأس الحصين بن نمير ورؤوس مجموعة من كبار أهل الشام إلى عبد الله بن الزبير، قال عبد الله: انصبوا رأس كل رجل منهم عند قذافته (منجنيقه) التي كان يرمينا منها.

حكيم بن الطفيل (لعنه الله)

هو حكيم أو الحكم بن طفيل أو الطفيل الطائي السنبسي. له قرابة مع عدي بن حاتم الطائي؛ وبناء عليه طلب أهله من عدي أن يشفع له عند المختار، وذلك عندما أرسل المختار الثقفي عبدالله بن كامل ليحضر قتلة الحسين عليه السلام. ورد لعنه في زيارة الناحية المقدسة المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف، بعد السلام على العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام: «... لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الحيتي وحكيم بن الطفيل الطائي».

من جرائمه يوم عاشوراء:

قطع يمين العباس عليه السلام، أو أعان زيد بن ورقاء الجهني على قطع يمينه عليه السلام ضرب شمال العباس عليه السلام بعد ما كمن له من وراء نخلة. ورمى الإمام الحسين عليه السلام وزعم أنّه لم يصبه، و لكن تعلق السهم بسرباله. وقام بسلب ثياب العباس عليه السلام. كما وشارك في رض جسد الحسين عليه السلام بالخيل.

عاقبته

بعث المختار بعبد الله بن كامل إلى حكيم بن الطفيل الطائي السنبسي لعنه الله، وقد كان سلب العباس بن علي عليه السلام ورمى الحسين عليه السلام بسهم، فكان يقول تعلق سهمي بسرباله وما ضره، فأتاه ابن كامل فأخذه ثم أقبل به، فلما انتهوا به إلى دار العنزيين ـ وهو مكتوف ـ نصبوه غرضاً، ثم قالوا له: سلبت ابن علي

عليه السلام ثيابه؟! والله لنسلبن ثيابك وأنت حي تنظر، فنزعوا ثيابه، ثم قالوا له: رميت حسيناً عليه السلام واتخذته غرضاً لنبلك؟! وقلت تعلق سهمي بسرباله ولم يضره؟! وأيم الله لنرمينك كما رميته بنبال ما تعلق بها أجزاك، فرموه رشقاً واحداً، فوقعت به منهم نبال كثيرة، فخّر ميتاً، فصار كأنه قنفذ لما فيه من كثرة النبل.

خولى بن يزيد الأصبحي (لعنه الله)

ممن شارك في حرب الإمام الحسين عليه السلام، ولد في النصف الأول من القرن الأول الهجري ، ورد لعنه في زيارة الناحية المقدسة المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف، بعد السلام على عثمان بن أمير المؤمنين عليهما السلام: «لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الأصبحي الإيادي الأباني الدارمي».

ـ كان في جيش عمر بن سعد لعنه الله الذي حارب الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، فلما وقع القتال رمى عثمان بن علي بن أبي طالب عليه السلام بسهم فصرعه، ولما سقط الإمام الحسين عليه السلام على الأرض بعد أن اشتد عليه الضرب والطعن، تقدم خولي وأراد أن يحتز رأسه الشريف، إلاّ أنّه ضعف وأرعد وقيل: بل تقدم إليه واحتز رأسه.

ـ تولى حمل رأس الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة، وكان قاتل الإمام الحسين عليه السلام قد دفع إليه الرأس الشريف بعد أن احتزه.

لما قتل الإمام الحسين عليه السلام، أرسل رأسه ورؤوس أصحابه إلى عبيد الله بن زياد مع خولي بن يزيد وحميد بن مسلم لعنهما الله، فوجد خولي القصر مغلقاً، فأتى منزله فوضع الرأس تحت إجانة في منزله، ودخل فراشه، وقال لامرأته النوار: جئتك بغنى الدهر، هذا رأس الحسين معك في الدار. فقالت له: ويلك، جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، والله لا

يجمع رأسي ورأسك بيت أبداً، وقامت من الفراش فخرجت إلى الدار، قالت: فما زلت أنظر إلى نور يسطع مثل العمود من السماء إلى الاجانة، ورأيت طيراً أبيض يرفرف حولها، فلما أصبح غدا بالرأس إلى ابن زياد.

ـ قبض عليه في الكوفة سنة (٦٦هـ) من قبل رجال المختار الثقفي وقتل، وذلك أن المختار لما استتب له الأمر بالكوفة عزم على تتبع قتله الإمام الحسين عليه السلام وقتلهم، فأمر أصحابه بالقبض عليه، فذهبوا إلى داره، فاختبأ في مكان فيها، فدلتهم امرأته عليه ـ وكانت قد عادته منذ جاء برأس الحسين عليه السلام ـ فأخذوه وقتلوه ثم حرقوه.

دريد مولى عبيد الله بن زياد (لعنه الله)

قال العلامة المجلسي قدس سره ونادى عمر بن سعد: يا دريد أدن رأيتك فأدناها ثم وضع سهما في كبد قوسه ثم رمى وقال: اشهدوا أني أول من رمى الناس.

رجاء بن منقذ العبدي (لعنه الله)

ممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام. خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام يوم العاشر من المحرم سنة (٦١ هـ)، وبعد مصرع الإمام الحسين عليه السلام نادى عمر بن سعد لعنه الله في أصحابه من ينتدب للحسين عليه السلام فيوطئ الخيل ظهره وصدره، فانتدب عشرة، منهم رجاء بن منقذ العبدي، فداسوا جسد الإمام عليه السلام بحوافر خيلهم، حتى رضوا صدره وظهره.

ـ جاء العشرة ـ الذين رضوا صدر الإمام الحسين عليه السلام ـ ووقفوا على ابن زياد، فقال أسيد بن مالك أحد العشرة:

نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الأسر

فقال ابن زياد لعنه الله من أنتم؟ قالوا: نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين، حتى طحنا حناجر صدره، فأمر لهم بجائزة يسيره.

ـ قال أبو عمر الزاهد: فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا أولاد زنا.

ـ أخذه المختار مع أصحابه التسعة فشد أيديهم وأرجلهم بسكك الحديد، وأوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا.

رستم مولى الشمر بن ذي الجوشن (لعنه الله)

ممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام، أمره مولاه الشمر بن ذي الجوشن لعنه الله يوم العاشر من المحرم بضرب رأس أم وهب ـ زوجة عبد الله بن عمير الكلبي ـ وذلك أن أم وهب خرجت إلى زوجها لما قتل، وجلست عند رأسه تمسح الدم عنه وتقول: هنيئاً لك الجنة، أسأل الله الذي رزقك الجنة أن يصحبني معك، فأمر الشمر رستماً فضرب رأسها بعمود، فشدخه فماتت مكانها، وهي أول امرأة قتلت من أصحاب الحسين عليه السلام.

رضي بن منقذ العبدي (لعنه الله)

رضي بن منقذ العبدي، كنيته أبو منقذ ممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام بكربلاء، بارز حين وقع القتال يوم العاشر من المحرم برير بن خضير، فاعتركا ساعة، فصرعه برير وجلس على صدره، فاستغاث بأصحابه، فجاء كعب بن جابر بن عمرو الأزدي فطعن بريراً في ظهره، ثم أخذ يضربه بسيفه حتى قتله، فقام رضي وهو ينفض التراب عن ثيابه وقال لكعب، أنعمت عليّ

يا أخا الأزد نعمة لن أنساها أبداً، ولما رجع كعب بن جابر الأزدي قالت له امرأته، أعنت على ابن فاطمة، وقتلت سيد القراء ـ تعني بريراً ـ لقد أتيت عظيماً من الأمر، والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً، فقال لها:

سلي تخبري عني وأنت ذميمة غداة حسين والرماح شوارع

إلى أن يقول:

قتلت بريراً ثم حملت نعمة أبا منقذ لما دعا من يماضع؟

فسمع رضي هذه الأبيات فأجابه:

ولو شاء ربي ماشهدت قتالهم ولاجعل النعماء عندي ابن جابرِ

لقد كان ذاك اليوم عاراً وسبة يعيره الأبناء بعد المعاشرِ

فياليت أني كنت من قبل قتله ويوم حسين، كنت في رمس قابر

زحر بن قيس الجعفي الكوفي (لعنه الله)

زحر بن قيس الجعفي الكوفي ورد اسمه في بعض المصادر (زجر)، بدل (زحر) الذي ورد في معظم المصادر، من أعوان بني أمية، وحامل رأس الإمام الحسين عليه السلام إلى يزيد، ولد في النصف الأول من القرن الأول الهجري، وتوفي في النصف الثاني منه (بعد سنة ٧٦ هـ).

ـ شهد صفين مع الإمام علي عليه السلام، وأرسله الإمام على رأس أربعمئة رجل من جيشه للمرابطة في المدائن، فذهب إليها وبقي فيها، حتى جاءه خبر استشهاد الإمام عليه السلام.

ـ استدعاه عبيد الله بن زياد لعنه الله بعد واقعة الطف، وأمره بحمل رأس الإمام الحسين عليه السلام ورؤوس أصحابه إلى يزيد، ثم ضم إليه عيال الإمام وأطفاله، فسار بهم، وقد حملت حرم رسول الله صلى الله عليه وآله على محامل بغير غطاء ولا وطاء،

وسيقت كما تساق أسارى الترك والديلم.

لما دخل على يزيد بن معاوية لعنه الله وهو يحمل رأس الحسين عليه السلام، قال له يزيد: (ويحك ما وراءك. فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله عليك ونصره، ورد علينا الحسين بن علي بن أبي طالب وثمانية عشر من أهل بيته، وستون رجلاً من شيعته، فسرنا إليهم، فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال، فاختاروا القتال، فغدونا إليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية، حتى أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، فجعلوا يهربون إلى غير مهرب ولا وزر، ويلوذون منا بالآكام والحفر لواذاً، كما لاذ الحمام من صقر، فوالله ما كانوا إلا جزر جزور أو نومة قائل، حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجردة، وثيابهم مزملة، وخدودهم معفرة، تصهرهم الشمس، وتسفي عليهم الريح، وازرهم العقبان والرخم).

ـ وهذا الكلام من الرجل يكشف عن نفسيته وخبث طويته، فقد أظهر فيه حقده وبغضه لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وتشفيه بما جرى عليهم، اضافة إلى كذبه فيما صوره من قتال أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، فقد أجمعت جميع المصادر التأريخية على أنهم لم يهربوا من أحد، ولم يلوذوا بشيء، بل وقفوا مواقف خالدة في الصمود والمقاومة، وضربوا أروع الأمثال في التضحية والفداء والصبر، باعتراف حتى قادة جيش عمر بن سعد.

ـ اشترك في التصدي للمختار الثقفي حين أعلن الثورة في الكوفة سنة (٦٦هـ)، ودار بين رجاله ورجال المختار بقيادة إبراهيم بن مالك الأشتر قتال، أسفر عن هزيمة أصحابه.

ـ انتهز هو وجماعة من أهل الكوفة فرصة خروج جيش المختار من الكوفة للتصدي لجيش الأمويين القادم من الشام، فوثبوا بالمختار وأظهروا التمرد عليه، فتصدى لهم المختار وأفشل محاولتهم، بعد قتال أسفر عن جرح زحر

وقتل ابنه.

ـ تعاون مع مصعب بن الزبير في فرض الحصار على المختار في قصر الامارة بالكوفة بعد لجوء المختار، إليه بعد هزيمته، وقد انتهى ذلك الحصار بمقتل المختار سنة (٦٧ هـ).

ـ أرسله مصعب بن الزبير على رأس ألف رجل من أصحابه، مدداً لعامله على البصرة، للتصدي لمجموعة من جيش عبد الملك بن مروان حاولت السيطرة على البصرة.

ـ انضم بعد ذلك إلى عبد الملك بن مروان وخذل مصعباً، ثم عمل فيما بعد تحت إمرة الحجاج بن يوسف الثقفي، الذي أرسله على رأس جيش لمقاتلة شبيب الخارجي، فدارت بين الطرفين معركة، انتهت بهزيمته وعودته إلى الحجاج، وبوجهه وبرأسه بضع عشرة جراحة.

زرعة بن أبان بن دارم (لعنه الله)

ممن اشترك في حرب الإمام الحسين عليه السلام، خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، فلما كان اليوم العاشر من المحرم، حمل جيش ابن سعد على الإمام الحسين عليه السلام فغلبوه على عسكره، واشتد به العطش، فركب المسناة يريد الفرات، فاعترضته خيل ابن سعد ، فقال زرعة بن أبان بن دارم: حولوا بينه وبين الماء، فقال الإمام الحسين: «اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً»، فغضب الدارمي ورماه بسهم فاثبته في حنكه، فانتزع الإمام الحسين عليه السلام السهم، وبسط يده تحت حنكه فامتلأت راحتاه بالدم، فرمى به، ثم قال: «اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك».

ـ هلك عطشاً بعد واقعة كربلاء بدعاء من الإمام الحسين عليه السلام، قال الإمام

الحسين عليه السلام عندما رماه زرعة بن أبان بن دارم بسهم: «اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً». كان زرعة بعد ذلك يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح وخلفه الكانون، وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش، فيؤتى بالعس فيه الماء واللبن والسويق يكفي جماعة فيشربه، ثم يقول: اسقوني، فما زال كذلك حتى انقدت بطنه انقداد بطن البعير.

زرعة بن شريك التميمي (لعنه الله)

ممن شارك في حرب الإمام الحسين عليه السلام في العاشر من المحرم (٦١ هـ) وقام بضرب الإمام الحسين عليه السلام على كفه أو كتفه الأيسر، وضربه الإمام الحسين عليه السلام فصرعه.

زيد بن ورقاء الجهني (لعنه الله)

هو زيد بن ورقاء الجهني أو الحنفي. ورد لعنه في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف، بعد السلام على العباس بن علي عليه السلام: «.... لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الحيتي». ، خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وكمن للعباس بن علي عليه السلام من وراء نخلة: فضربة على يمينه، وقيل: قام بقتل عبد الله بن مسلم بن عقيل ، وشارك في قتل سويد بن عمر ابن أبي المطاع.

ـ قال ابن الأثير في تاريخه: إنّ المختار بعث إلى زيد بن رقاد الجنبي، وكان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم وكفه على جبهته يتقي النبل، فأثبت كفه في جبهته، فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته، وكان ذلك الفتى عبد الله بن

مسلم بن عقيل، وأنه قال حين رميته: اللهم انهم استقلونا واستذلونا فاقتلهم كما قتلونا! ثم إنّه رمى الغلام بسهم آخر، وكان يقول: جئته وهو ميت، فنزعت سهمي الذي قتلته به من جوفه، فلم أزل أنضنضه من جبهته حتى أخذته وبقي النصل، فلما أتاه أصحاب المختار، خرج إليهم بالسيف، فقال لهم ابن كامل، لاتطعنوه ولا تضربوه بالسيف، ولكن ارموه بالنبل والحجارة، ففعلوا ذلك به، فسقط، فأحرقوه حياً.

سالم بن خيثمة الجعفي (لعنه الله)

وهو من جيش عمر بن سعد شارك في قتال الامام الحسين عليه السلام وكان أحد العشرة الذين انتدبهم عمر بن سعد لعنه الله لرض جسد الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاده يوم العاشر من المحرم سنة (٦١ هـ)، قتل على يد المختار الثقفي .

سالم مولى عبيد الله بن زياد (لعنه الله)

خرج بعد وقوع القتال يوم العاشر من المحرم سنة (٦١ هـ) مع يسار مولى زياد بن أبيه، ووقفا أمام معسكر الإمام الحسين عليه السلام، وطلبا البراز، فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير رضي الله عنهما، فقال لهما الحسين عليه السلام: اجلسا، فقام عبد الله بن عمير الكلبي، فاستأذن الإمام عليه السلام بالخروج إليهما، فأذن له، فخرج فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا، لا نعرفك ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو برير بن خضير، وكان يسار متقدماً أمام سالم، فشد عليه عبد الله فضربه بسيفه حتى قتله، فإنه لمشتغل به يضربه بسيفه إذ شد عليه سالم، فصاحوا به: قد رهقك، العبد فلم يأبه له، حتى غشيه وبدره بضربة،

فاتقاها عبد الله بيده اليسرى فقطعت أصابعها، فمال عبد الله عليه فضربه حتى قتله.

سرجون الروميّ (لعنه اللّه)

هو سرجون بن منصور الرومي من نصارى الشام، إتخذه معاوية بن أبي سفيان لعنه الله مستشاراً له، وكان مستشاراً ليزيد بن معاوية أيضاً، واستمر في منصبه إلى حكم عبد الملك بن مروان وعندما استشاره يزيد بن معاوية لعنهما الله في أمر بيعة أهل الكوفة لمسلم بن عقيل عليه السلام وتحرّك الإمام الحسين عليه السلام نحو تلك البلاد أشار عليه سرجون قائلاً: «أشير عليك أن تكتب إلى عبيد الله بن زياد فإنّه أمير البصرة فتجعل له الكوفة زيادة في عمله حتّى يكون هو الذي يقدم الكوفة فيكفيك أمرهم» فعمل يزيد بتوصية سرجون وولّى عبيد الله بن زياد على الكوفة.

سنان بن انس (لعنه اللّه)

خرج مع جيش عمر بن سعد لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وكان ضمن رجاله الشمر بن ذي الجوشن لعنه الله الذين حالوا بين الإمام الحسين عليه السلام ورحله، وبعد احاطة الأعداء بالإمام عليه السلام من كل جانب، قام سنان بن أنس بطعن الإمام عليه السلام بالرمح فصرعه. قال الناس لسنان بن أنس النخعي: قتلت الحسين بن علي، وابن فاطمة بنت رسول الله ، قتلت أعظم العرب خطراً، أراد أن يزيل ملك هؤلاء، فات أمراءك فاطلب ثوابك منهم، فانهم لو أعطوك بيوت أموالهم في قتله كان قليلاً، فأقبل على فرسه حتى وقف على باب

فسطاط عمر بن سعد، ثم نادى بأعلى صوته:

أوقــر ركابي فضة وذهبا إني قتـلت السـيد المحجبا

قتلت خير الناس أماً وأبا وخيرهم إذ ينتسبون نسبا

فقال عمر بن سعد: أشهد أنك مجنون، ادخلوه عليّ، فلما دخل حذفه بالقضيب، وقال: يا مجنون اتتكلم بهذا الكلام؟ والله لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك. قيل: هو الذي حز رأس الإمام الحسين عليه السلام.

ـ طلبه المختار بعد خروجه في الكوفة فوجده قد هرب إلى البصرة، فهدم داره.

ـ اختلف في قتله، فقيل: قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله، عندما طلب منه الجائزة على قتل الإمام الحسين عليه السلام. وقيل: أسره إبراهيم بن مالك الأشتر في معركة الخازر بالموصل، ثم ذبحه وأحرق جثته. وقيل: قبض عليه المختار الثقفي بين القادسية والعذيب، فقطع أنامله ثم رجليه، وأغلى زيتاً في قدر ورماه فيها.

شبث بن ربعي (لعنه الله)

هو شَبَث بن رِبعِي بن حصين التميمي اليربوعي، وكان يكنى بأبي عبد القدّوس، يعود نسبه إلى بني يربوع من قبيلة بني حَنْظَله، التحق عدد من بني حنظلة في حرب الجمل بجيش عائشة لقتال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بتحريض من طلحة والزبير، إلا أنّ بني يربوع جميعهم لزموا طاعة الإمام عليه السلام، وفي النهروان التحق كذلك بعضُ بني حنظلة منهم شبث بن ربعي بالخوارج.

ـ كان شبث ممّن أدرك أيام النبي، ثم اتبع سَجاح اليربوعيّة المُدّعية للنبوة بعد وفاة النبي، فكان المؤذِّن لها، ثم عاد إلى الإسلام بإسلامها كما أنّه كان من مخالفي عثمان، وبعد مقتل الأخير كتب شبث إلى معاوية يتهمه بالمشاركة في

قتل عثمان. مات حوالي سنة ٧٠ للهجرة. أطلَقت عليه بعض المصادر نسبة الرياحي.

في خلافة الامام علي عليه السلام

أُعطِي شبث بن ربعي لواء قبيلتي عمرو وحنظلة في الكوفة حين عَقد الامام عليّ عليه السلام ألوية قبائل البصرة والكوفة ما يزيد على ٢٦ لواء في حرب صفين وأعطاها لرؤسائها وكان في الأربعة الذين أرسلهم علي عليه السلام إلى معاوية قبل الحرب ليُفاوضوه وأرسله علي عليه السلام مع آخرَين ليهدم بيت حنظلة بن الربيع الخارجيّ حين هرب إلى معاوية التحق بالخوارج بعد التحكيم إلا أنّه رجع عن التحكيم بعد احتجاج ابن عباس مع الخوارج فكان على ميسرة جيش الامام علي عليه السلام في النهروان.

دور شبث بن ربعي (لعنه الله) ايام حكم معاوية بن ابي سفيان (لعنه الله)

كان شبث إلى جنب ابن الأشعث وشمر بن ذي الجوشن ممّن شهِدوا على حجر بن عدي رضي الله عنه بالكفر وخلْع الطاعة ومفارقة الجماعة ولعْن الخليفة و ...، حين اجتمع فِي سجن زياد بن ابيه أمير الكوفة والبصرة في عهد معاوية من الشيعة أربعة عشر رجلًا وأمر (زياد) وجوه أهل المصر أن يكتبوا شهادتهم عليهم وقد ورد اسم شبث بن ربعي (هو أو معقل بن قيس) على رأس الخيل الذي أرسله المغيرة بن شعبة عامل معاوية على الكوفة ليقتل فروة بن نوفل الخارجي الذي كان قد امتنع من قتال الإمام علي عليه السلام في النهروان وهمّ بقتال معاوية بعد صلح الإمام الحسن عليه السلام.

دور شبث بن ربعي في واقعة عاشوراء

كان شبث ممن راسل الإمام الحسين عليه السلام وسأله القدوم إلى الكوفة إلا أنّه

كان ممن قام بتفريق الناس من حول مسلم بن عقيل عليه السلام مبعوث الحسين عليه السلام إليها حين سأل بن زياد أشراف أهل الكوفة أن يخوفوا القوم من إجابته ومناصرته وخاطبه الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حين نادى بجيش عمر بن سعد لعنه الله وقال: يا شبث بن ربعي ويا حجّار بن أبجَر ويا قيس ابن الأشعث ويا زيد بن الحارث ألم تكتُبوا إليّ في القدوم عليكم؟ فأنكروا ذلك وقال لهم الحسين عليه السلام: بلَى فعلتم.

لم يرغب شبث أن يحضر الحرب يوم عاشوراء وتمارض حين سأله ابن زياد أن يلتحق بجيش ابن سعد لكي لا يواجه الحسين عليه السلام. فقال له ابن زياد: أتتمارض؟ إن كنت في طاعتنا فاخرج إلى قتال عدونا. فخرج شبث لمّا سمع ذلك وفي يوم عاشوراء جعل عُمَرُ بن سعد، شبثَ بن ربعي لعنهما الله على الرجّالة المُشاة وكان عندما بَلغ شمر فُسطاط الحُسين ونادى: عَلَيّ بالنار حتى أُحَرِّقَ هذا البيت على أهله، جاءه شبث ونهاه عن ذلك، وكان قد نهى أصحابه عن الفرح بمصرع مسلم بن عوسجة الأسدي أول أصحاب الحُسَين عليه السلام ووبّخهم على ذلك.

دور شبث بن ربعي (لعنه الله) بعد عاشوراء

قالوا جدد مسجده بالكوفة فرحا بقتل الحسين عليه السلام وقد نهى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد جددت أربعة منها، فيها مسجد شبث بن ربعي.

وفي قيام المختار ناهض شبث من قِبَل عبدالله بن مطيع، المختارَ فقاتل نُعَيم بن هُبَيرة وهو أحد أميرَي جيش المختار فهزمه وقتله وجاء فأحاط بالمختار وحاصره حتى جاء ابن الأشتر فطرده عنه وكان شبث قد أشار على ابن مُطيع أن يَجمع الأمراء لِما رأى من استفحال أمر المختار فاجتمع أشراف الناس ممّن كان في جيش قتَلَة الحُسَين عليه السلام وغيرهم على رأسهم شمر بن ذي

الجوشن ومحمد بن الأشعث بن قيس في دار شبث وأجمعوا أمرهم على الخروج على المختار وقتاله وابن الأشتر قد قصد جيش الشام.

وكان شبث قد غيّر موقفه حين بلغه رجوع ابن الأشتر فأرسل ابنه عبد المؤمن إلى المختار قائلاً إنما نحن عشيرتك، وكف يمينك، لا والله لا نقاتلك، فثق بذلك منا» قالوا: وكان رأيه قتاله، ولكنه كاده إلا أن المختار لم يعتن بقوله وأرسل إليه ابن الأشتر.

وصار المختار يلاحق قتلة الحسين عليه السلام بعد إحباط مؤامرة الكوفيين. ففرّ شبث بن ربعي وشمر بن ذي الجوشن وعدد ممن حضر واقعة كربلاء إلى البصرة. فأرسل المختار فقبضوا على شمر وقتلوه، ولكن شبث هرب إلى البصرة وحرّض فيه مصعب بن الزبير على قتال المختار ثمّ شارك في قتل المختار ومات حوالي سنة ٧٠ للهجرة. وتذكر بعض الروايات أنه قتل غدراً على يد عبيد الله بن الحر الجعفي في معركتهم ضد المختار.

شريح القاضي (لعنه الله)

هو شريح بن حارث الكنديّ، أسلم في عهد النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وكان مقيماً في اليمن، نصّبه الخليفة الثاني قاضياً في الكوفة وبقي في منصبه ستّين سنة

وقد همّ أمير المؤمنين عليه السلام بعزله إلّا أنّه قوبل باعتراض أهل الكوفة الذين أرادوا بقاءه في منصبه، وقد وقف شريح مراراً في مقابل أمير المؤمنين عليه السلام مسيئاً له ومجترئاً عليه.

وشهد شريح بطلب من عبيد الله ابن زياد لعنه الله في جملة من شهد من أشراف الكوفة ضدّ حجر بن عديّ رضي الله عنه ولهذه الشهادة قام معاوية بن ابي سفيان لعنه الله بقتل حجر وأصحابه وبعد سيطرة ابن زياد على الكوفة واعتقال هانئ بن عروة

وكان أحد رؤساء قبيلة مذحج، حاصر المذحجيّون دار الإمارة مطالبين بإطلاق سراح هانئ إلّا أنّ ابن زياد طلب من شريح الذي كان معتمداً عند أهل الكوفة ومورد اطمئنانهم أن يتكلّم مع القوم ليخبرهم كذباً بسلامة هانئ حتّى يتفرّقوا، وبأسلوب ماكر خدّاع قام شريح بطمأنة الناس بأنّ هانئ حيّ لم يقتل فتفرّق الناس ورجعوا ، ومع ورود المختار إلى مدينة الكوفة وإقامته فيها سعى بعض الناس إليه في إبقاء شريح في منصب القضاء إلّا أنّ الموالين لأهل البيت عليهم السلام تعجّبوا من ذلك وذكروا شهادته ضدّ حجر بن عديّ وخيانته في قضيّة هانئ بن عروة، فامتنع المختار عن إعادة تنصيبه قاضياً .

شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله)

هو شمر بن ذي الجوشن وكنيته أبو سابغة، وهو من قبيلة هوازن وأحد رؤساءها، وهي من فخذ عامر بن صعصعة ومن عائلة ضباب بن كلاب ولهذا فهو ينسب في بعض الأحيان بالعامري أو بالضبابي أو الكلابي لم تذكر المصادر التاريخية تاريخ ولادته. وأبوه: شرحبيل بن أعور، وقد دخل الإسلام بعد فتح مكة، لم تذكر المصادر من هي أمه، ولكنه خوطب عدة مرات في واقعة الطف بابن الزانية .

انحرافه عن الإمام علي عليه السلام

كان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله في بداية أمره من أصحاب الإمام علي عليه السلام وقد قاتل إلى جانبه في معركة صفين، ولكنه أصبح بعد ذلك من الخوارج الذين شهروا سيوفهم على الإمام علي عليه السلام، كما إنّه من الذين شهدوا زوراً ضد حجر بن عدي الكندي بأنه قد ارتدّ عن الإسلام، ويثير القلائل في الكوفة كما كان صاحب دور أساسي في معركة الطف التي انتهت باستشهاد الإمام الحسين

عليه السلام وأهل بيته، وأسر نسائه وأطفاله.

دوره في واقعة كربلاء

حينما وصل مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة مبعوثا من قبل الإمام الحسين عليه السلام سنة ٦٠هـ، كان الشمر مأمورا من قبل عبيد الله بن زياد لعنه الله أن يفرق الناس عن مسلم، وكان يخوّف أهل الكوفة من جيش يزيد القادم من الشام الذي سيدمر الكوفة .

وعندما وصل الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء، أراد عمر بن سعد لعنه الله أن يترك الإمام الحسين عليه السلام، ويذهب إلى أي مكان آخر غير الكوفة ؛ لأنه كان كارها قتال الحسين، ولكن الشمر كان يشجّع عمر بن سعد لعنه الله على قتال الإمام الحسين عليه السلام، وقد كتب إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله يخبره بتراجع عمر بن سعد .

وفي عصر التاسع من المحرم سنة٦١هـ تحرك الشمر بأمر من عمر بن سعد لعنه الله نحو معسكر الإمام الحسين عليه السلام على رأس أربعة آلاف مقاتل، ثم وقف الشمر بالقرب من معسكر الإمام، ونادى العباس بن علي وإخوته عليه السلام وأراد أن يعطيهم الأمان وأن لا يقتلوا أنفسهم مع الحسين ؛ لأن أمهم كانت من بني كلاب قبيلة شمر، ولكنهم لم يقبلوا دعوته .

وفي يوم العاشر من المحرم كان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله يقود ميسرة جيش عمر بن سعد لعنه الله، وكان كلما أراد الإمام الحسين عليه السلام مخاطبة جيش عمر بن سعد لعنه الله يقطع عليه كلامه ولما أراد زهير بن القين رضي الله عنه أن يذكر الكوفيين ويعضهم، برز إليه شمر فسبّه، ورماه بسهم وحين استشهد عبدالله بن عمير الكلبي، جاءت إليه زوجته، فأمر الشمر غلامه رستم أن يقتلها فقام وقتلها كما اشترك بقتل نافع بن هلال الجملي الذي كسر عضداه فأخذوه أسيراً ثم قتل صبراً، وبعد أن قتل أكثر أصحاب الإمام الحسين عليه السلام هجم شمر حتى وصل

إلى إحدى خيام الإمام عليه السلام، وصاح إئتوني بالنار كي أحرق هذه الخيمة بأهلها، فنودي أمخوف النساء يا شمر واستهزأ به من قبل أصحابه ومنهم شبث بن ربعي .

وحين سقط الإمام الحسين عليه السلام ولايزال بعده على قيد الحياة هجم شمر وجماعته على مخيم الإمام، وصاح بهم الإمام الحسين عليه السلام ياشيعة آل أبي سفيان (إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخشون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم، وكونوا عرباً كما تزعمون)، فانتبهوا إليه، وقالوا ما تريد، فقال: أنا أقاتلكم وأنتم تقاتلوني ولا دخل للنساء ما دمت على قيد الحياة. فرجعوا عن الخيام وتوجهوا نحوه .

شهادة الإمام الحسين عليه السلام

بعد أن سقط الإمام الحسين عليه السلام على أرض المعركة وكان لايزال على قيد الحياة، نادى الشمر بالجيش أن اهجموا عليه وأريحوه، ثم هجم على الإمام أكثر من شخص، ومن جملتهم سنان بن أنس و زرعة بن شريك لعنهما الله وضربوه بسيوفهم ورماحهم ضربات قضت عليه وكان دور شمر بن ذي الجوشن لعنه الله أن نزل إلى الإمام الحسين عليه السلام وفصل رأسه عن جسده .

بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام هجموا على المخيم وأحرقوا الخيام، ولم يكن فيها من الرجال غير الإمام السجاد عليه السلام حيث كان مريضاً، فأراد شمر بن ذي الجوشن لعنه الله قتله، ولكنهم منعوه من ذلك .

حوادث ما بعد عاشوراء

في يوم الحادي عشر من المحرم أمر عمر بن سعد لعنه الله جنده أن يفصلوا رؤوس أصحاب الإمام الحسين رضي الله عنهم عن أجسادهم ـ وكان عددهم ٧٢

شخصاً ـ وأرسلها إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله والي الكوفة مع شمر بن ذي الجوشن وجماعة آخرين (لعنهم الله)، حيث تقاسمت القبائل الرؤوس كي تتقرب إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله بهذا العمل، وكان من نصيب هوازن قبيلة شمر بن ذي الجوشن إثني عشر رأساً، ثم أرسل عبيد الله بن زياد لعنه الله رؤوس الشهداء وسبايا آل الرسول إلى يزيد بن معاوية مع شمر بن ذي الجوشن لعنهما الله وكان الشمر قد أساء إلى الإمام وشهداء كربلاء عندما أحضروا عائلة الحسين والرؤوس في مجلس يزيد .

نهاية الشمر

وقف الشمر بوجه ثورة المختار التي كانت في سنة ٦٦هـ؛ لأن ثورة المختار كانت ترفع شعار القصاص من قتلة الإمام الحسين عليه السلام. ولما سيطر المختار على الكوفة خرج الشمر منها، وقال الشيخ الطوسي قدس سره: وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب إلى البادية، فسعي به إلى أبي عمرة، فخرج إليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فأثخنته الجراحة، فأخذه أبو عمرة أسيراً، وبعث به إلى المختار فضرب عنقه، وأغلى له دهنا في قدر وقذفه فيها فتفسخ .

صالح بن وهب الجعفي (لعنه الله)

خرج مع جيش ابن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وقام في اليوم العاشر من المحرم بطعن الإمام الحسين عليه السلام في خاصرته، فسقط الإمام عن فرسه إلى الأرض. ونادى ابن سعد لعنه الله بعد مصرع الإمام الحسين عليه السلام في أصحابه: من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل ظهره وصدره، فانتدب عشرة، منهم صالح بن وهب الجعفي، فداسوا جسد الإمام عليه السلام بحوافر خيلهم، حتى

رضوا صدره وظهره.

وجاء مع أصحابه إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله، فقال لهم: من أنتم؟ فقالوا: نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين، فأمر لهم بجائزة يسيرة.

أخذه المختار الثقفي مع أصحابه الآخرين: فشد أيديهم وأرجلهم بسكك الحديد، وأوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا.

عامر بن نهشل التيمي، وقيل: التميمي (لعنه الله)

وهو من جيش عمر بن سعد لعنه الله وممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام. وقد ورد لعنه في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف، بعد السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر: «..... لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي». وقام في اليوم العاشر من المحرم سنة (٦١ هـ) بقتل محمد بن عبد الله بن جعفر الطيار عليه السلام.

عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي (لعنه الله)

أحد قادة جيش عمر بن سعد لعنه الله، وكان تحت قيادته ربع جيش الكوفة وكان ذميم السيرة وشارك في قتال الامام الحسين عليه السلام .

عبد الرحمن بن الحصين الأزديّ (لعنه الله)

كان أحد أفراد الجيش الذين منعوا الماء عن الإمام عليه السلام، وبعد وصولهم إلى شريعة الفرات صاح قائلاً: يا ابن فاطمة ويا ابن رسول الله لن تذوق من هذا الماء قطرة واحدة حتّى تموت عطشاً أو تنزل على حكم الأمير عبيد الله بن زياد، ولمّا سمع الإمام الحسين عليه السلام هذا النداء، قال من أنت حتّى تقول مثل هذا القول؟ فعرّف عن نفسه، وحينئذٍ قال له الإمام عليه السلام: «أللهم اقتله عطشاناً ولا تغفر له أبداً». ويذكر الرواة أنّ عبد الرحمن مرض وغلب عليه العطش فكان مهما سُقي من الماء وشرب منه لا يُروى وكان يصيح من العطش إلى أن سلّم روحه لمالك النّار.

عبد الله بن حوزة التميمي (لعنه الله)

وهو من افراد جيش عمر بن سعد لعنه الله قام في صبيحة اليوم العاشر من المحرم حينما زحف الجيش الأموي لحرب الإمام الحسين عليه السلام، فوقف أمام عسكر الإمام عليه السلام فصاح: أفيكم حسين؟ وفي الثالثة قال أصحاب الحسين عليه السلام هذا الحسين فما تريد منه؟ قال: يا حسين أبشر بالنار، قال الإمام الحسين عليه السلام: كذبت بل أقدم على رب غفور كريم مطاع شفيع، فمن أنت؟ قال: أنا ابن حوزة، فرفع الإمام الحسين عليه السلام يديه حتى بان بياض ابطيه، وقال: اللهم حزه إلى النار. فغضب ابن حوزة وأقحم الفرس إليه، وكان بينهما نهر، فسقط عنها، وعلقت قدمه بالركاب، وجالت به الفرس، وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الآخر معلقاً بالركاب، وأخذت الفرس تضرب به كل حجر وشجر، والقته في النار.

عبد الله بن خشكارة البجلي (لعنه الله)

ممن اشترك في قتال الإمام الحسين عليه السلام وقد ورد لعنه في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف، بعد السلام على مسلم بن عوسجة: «.... لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبابي، وعبد الله بن خشكارة البجلي، ومسلم بن عبد الله الضبابي». خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وقام في اليوم العاشر من المحرم وبالاشتراك مع مسلم بن عبد الله الضبابي لعنهما الله بقتل مسلم بن عوسجة رضي الله عنه.

عبد الله بن عقبة الغنوي (لعنه الله)

ورد لعنه في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف، بعد السلام على أبي بكر بن الحسن عليه السلام: «..... ولعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي».

وعبد الله بن عقبة الغنوي ممن كان حاضراً يوم عاشوراء، مع جيش عمر بن سعد لعنه الله، وقد قتل أبا بكر بن الحسن عليه السلام، التحق عبد الله بن عقبة لعنه الله في شبابه بالخوارج، وفي سنة ٤٣ هـ كان ممن خرج مع المستورد بن علفة الخارجي على المغيرة بن شعبة والذي كان والياً من قبل معاوية لعنه الله على الكوفة وبعد قمع تمرد المستورد وقتْله تشفع شريك بن نملة المحاربي في دمه عند المغيرة، فعفا عنه المغيرة، وآمنه وكان عبد الله بن عقبة يوم عاشوراء في معسكر عمر بن سعد لعنه الله، وقد رمى أبا بكر بن الحسن بسهم، فقتله.

عاقبته

عندما ثار المختار للأخذ بطلب ثأر الإمام الحسين عليه السلام، هرب عبد الله بن عقبة لعنه الله إلى الجزيرة، فهدم المختار بيته، وأما نهايته فقد قيل: إما قتله جنود المختار، أو مات عطشاً.

عبد الله بن قطبة الطائي النبهاني (لعنه الله)

ممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام. وقد ورد لعنه في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه، بعد السلام على عون بن عبد الله بن جعفر: «.... لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني». قام في اليوم العاشر من المحرم سنة (٦١ هـ) بقتل عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

عبيد الله بن زياد (لعنه الله)

كنيته أبو حفص، ويعرف بابن مرجانة، ولد بالبصرة سنة (٢٨ هـ)، وقيل: سنة (٣٣هـ)، وقيل: سنة (٣٩ هـ). وقد ورد لعنه في زيارة عاشوراء المروية عن الإمام الباقر عليه السلام: «..... والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد، وشمراً، وآل أبي سفيان، وآل زياد، وأل مروان إلى يوم القيامة»، وقال عبد الله بن عباس في رسالة بعثها إلى يزيد بن معاوية لعنه الله «وما أنس من الأشياء، فلست بناس تسليطك عليهم الدعي العاهر ابن العاهر البعيد رحماً، اللئيم أباً وأماً..». وقال السيوطي: «لعن الله قاتله ـ أي الحسين عليه السلام ـ وابن زياد معه ويزيد أيضاً».

من ذاكرة التاريخ:

ـ ولاه معاوية بن أبي سفيان لعنه الله خراسان سنة (٥٣ هـ)، فغزا ما وراءها سنة (٥٤ هـ)، وقطع النهر إلى بخارى على الإبل، وفتح زامين ونصف بيكند، ثم عزله معاوية عنها سنة (٥٦ هـ).

ـ ولاه معاوية على البصرة سنة (٥٥هـ)، ثم عزله عنها سنة (٥٩هـ)، ثم أعاده عليها في نفس السنة، فتجرد لقتال الخوارج واشتد عليهم، وبقي والياً

على البصرة حتى مات معاوية، فلما جاء ابنه يزيد أقره على ولايته على البصرة، وأضاف إليه ولاية الكوفة.

ـ أمره يزيد بالتوجه إلى الكوفة، وطلب مسلم بن عقيل عليه السلام وقتله أو نفيه، فتجهز للخروج، فصادف وصول رسول الحسين عليه السلام إلى أهل البصرة في ذلك الوقت، فأخذه وضرب عنقه، وخطب في أهل البصرة وهددهم وتوعدهم، ثم استخلف عليهم أخاه عثمان، وخرج إلى الكوفة.

ـ أقبل إلى الكوفة فدخلها متلثماً، فكان يسلم على الناس فيقولون: وعليك السلام يابن بنت رسول الله، وهم يظنون أنه الحسين عليه السلام، فلما عرفوا أنه ابن زياد تفرقوا عنه، فدخل قصر الامارة وبات فيه، ثم خرج إلى المسجد، فصعد المنبر وخطب الناس وتوعدهم.

ـ قام بطلب مسلم بن عقيل عليه السلام ومطاردته، حتى قبض عليه، فأصعده فوق قصر الامارة، وأمر بضرب عنقه ورميه من فوق القصر، ثم أخرج هاني بن عروة إلى السوق، وأمر بضرب عنقه، ثم أخذ رأسيهما وبعث بهما إلى يزيد، فشكره يزيد على ذلك. وكتب إليه: قد بلغني أن أهل الكوفة قد كتبوا إلى الحسين في القدوم عليهم، وأنّه قد خرج متوجهاً نحوهم، وقد بلي به بلدك من بين البلدان، وأيامك من بين الأيام، فإن قتلته، وإلا رجعت إلى نسبك وإلى أبيك عبيد، فاحذر أن يفوتك.

ـ أمر عمر بن سعد لعنه الله بالتوجه لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وأخذ يمده بالعساكر، ثم أمره بالتضييق على الإمام عليه السلام وأصحابه، ومنعهم من الوصول إلى الماء، ثم الزحف عليهم وقتلهم، فكانت فاجعة قتل الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه في أيامه وعلى يده.

لما وضع رأس الإمام الحسين عليه السلام بين يديه بعد الفاجعة، أخذ ينكث ثنايا الإمام الحسين عليه السلام بقضيب كان بيده، فقال له زيد بن أرقم: أعلُ بهذا

القضيب عن هاتين الثنيتين، فوالذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله ﷺ على هاتين الشفتين يقبلهما، ثم بكى، فقا له ابن زياد: أبكى الله عينيك، فوالله لولا أنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك.

ـ أمر بضرب عنق الإمام علي بن الحسين عليه السلام، فتعلقت به عمته زينب فتركه، وأمر بنصب رأس الإمام الحسين عليه السلام بالكوفة، فطيف به فيها، ثم أمر بجميع الرؤوس فسرح بها إلى يزيد، وجهز عيال الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته، وأمر بالإمام علي بن الحسين عليه السلام فغل بغل إلى عنقه، ثم سرح بهم إلى يزيد.

ـ بايعه أهل البصرة بعد هلاك يزيد لعنه الله سنة (٦٤ هـ)، فبلغه أن أهل الكوفة أخرجوا المحبوسين من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، الذين كانوا في سجنها، وأنهم قد نزلوا على الطريق يتربصون له، وهاج عليه أهل البصرة، فخرج منها متستراً، حتى استطاع الهرب إلى الشام.

ـ منع مروان بن الحكم من مبايعة عبد الله بن الزبير، بعد وفاة معاوية بن يزيد، وحثه على طلب الأمر لنفسه، ثم جمع له بني أمية فبايعوه.

ـ جهزه مروان بن الحكم لعنه الله على رأس جيش كبير، وأمره بالتوجه نحو العراق، لإخراجه من سيطرة عبد الله بن الزبير وادخاله تحت سلطتهم، فسار بذلك الجيش حتى إذا كان ببعض الطريق، أتاه خبر هلاك مروان، وتولي عبد الملك، ثم أتاه كتاب عبد الملك يمضي ذلك البعث، فأكمل طريقه نحو العراق.

ـ تصدى لجيش ثورة التوابين التي اندلعت في الكوفة سنة (٦٥ هـ)، وقاتلهم في منطقة عين الوردة، وتمكن من قتل قادة تلك الثورة واخمادها.

ـ سيطر على الموصل بعد ذلك، فخشي أصحاب المختار الثقفي أن تمتد سيطرته على مناطق أخرى، فجد قائدهم إبراهيم بن مالك الأشتر السير بجيشه للتصدي له، فالتقى به في منطقة الخازر قرب الموصل، فاقتتلا، فاندحر جيش

عبيد الله، وقتل على يدي إبراهيم بن مالك الأشتر وذلك سنة (٦٧ هـ).

روى الترمذي في سننه عن عمارة بن عمير قال: «لماء جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه، نضدت في المسجد (مسجد الكوفة) في الرحبة، فانتهيت إليهم وهم يقولون: قد جاءت قد جاءت، فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس، حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد، فمكثت هنيئة ثم خرجت، فذهبت حتى تغيبت، ثم قالوا: قد جاءت، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا». قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ـ أرسل المختار الثقفي برأس عبيد الله بن زياد لعنه الله إلى الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام في المدينة مع رجل من قومه، وقال له: قف بباب علي بن الحسين عليه السلام، فإذا رأيت أبوابه قد فتحت ودخل الناس، فذاك الوقت الذي يوضع فيه طعامه، فادخل إليه. فجاء الرسول إلى باب الإمام عليه السلام، فلما فتح ودخل الناس، نادى بأعلى صوته: يأهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومهبط الملائكة، ومنزل الوحي، أنا رسول المختار الثقفي، معي رأس عبيد الله بن زياد، فلم تبق في دور بني هاشم امرأة إلا صرخت، ودخل ذلك الرسول، فأخرج الرأس، فلما رآه الإمام السجاد عليه السلام قال: أبعده الله إلى النار.

وروي أن الإمام السجاد عليه السلام لم ير ضاحكاً يوماً قط منذ قتل أبوه إلاّ في ذلك اليوم، وامتشط نساء آل الرسول صلى الله عليه وآله واختضبن، وما امتشطت امرأة ولا اختضبت منذ قتل الحسين عليه السلام.

ـ كانت أمه مرجانة تقول له: ياخبيث، قتلت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، لا ترى الجنة أبداً.

ـ روي أن يزيد بن معاوية استدعى عبيد الله بعد واقعة كربلاء، وأعطاه أموالاً كثيرة، وتحفاً عظيمة، وقرب مجلسه، ورفع منزلته، وأدخله على نسائه، وسكر ليله، وقال للمغني غن، ثم قال:

اســقني شـربة تروي فـؤادي ثم مل فاسق مثلها ابن زياد
صاحب السر والأمانة عندي ولتسديد مغنـمي وجهـادي
قاتل الخارجـي أعني حسيناً ومبيـد الأعــداء والحسـاد

عثمان بن خالد بن أسيد الدهماني الجهني (لعنه الله)

ممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام. خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وقام مع بشر بن سوط الهمداني لعنهما الله في اليوم العاشر من المحرم بقتل عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه.

ـ طلبه المختار الثقفي بعد خروجه في الكوفة سنة (٦٦هـ)، فبعث إليه عبد الله بن كامل ـ رئيس شرطته ـ فوجده في الجبانة مع بشر بن سوط، وكانا يريدان الخروج إلى الجزيرة، فضرب عنقيهما، ثم رجع فأخبر المختار، فأمره أن يرجع إليهما فيحرقهما بالنار.

عزرة بن قيس بن غزية الأحمسي البجلي الدهني الكوفي

ورد باسم عروة بن قيس في كتاب الإرشاد للشيخ المفيد رضي الله عنه. وأحد قادة جيش عمر بن سعد لعنه الله، الذي قاتل الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء. ولد قبل الهجرة النبوية الشريفة وقد بعثه الخليفة الأول إلى أرض العراق ، ثم استعمله الخليفة الثاني والياً على حلوان، وحاول فتح شهرزور فلم يقدر عليها. وكان أحد الأشخاص الذين كاتبوا الإمام الحسين عليه السلام وطلبوا منه القدوم إلى الكوفة. وبعثه عمر بن سعد لعنه الله رسولاً إلى الإمام الحسين عليه السلام، وهو في نينوى ـ من أرض كربلاء ـ فاستحيا أن يأتيه، لأنه كان ممن كاتبه. وقد جعله ابن

سعد قائداً على خيل أهل الكوفة التي سارت لقتال الإمام الحسين عليه السلام. وكان أحد الاشخاص الذين حملوا رأس الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، وقدموا بها إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله في الكوفة.

عليّ بن قرظة الأنصاريّ (لعنه الله)

جاء مع عمر بن سعد لعنه الله إلى كربلاء بينما جاء أخوه عمرو بن قرظة إلى الإمام الحسين عليه السلام واستشهد بين يديه، ولمّا استشهد عمرو وقف عليّ بن قرظة لعنه الله بكلّ جرأة ووقاحة متهجّماً على الإمام الحسين وأبيه عليهما السلام وممّا قاله له: يا حسين ياكذّاب ابن الكذّاب! أضللت أخي وغررته حتّى قتلته. فقال له الإمام عليه السلام «إنّ الله لم يضلّ أخاك ولكنّه هدى أخاك وأضلّك» فقال له عليّ بن قرظة: قتلني الله إن لم أقتلك أو أموت دونك، فحمل عليه فاعترضه نافع بن هلال المراديّ فطعنه برمحه فرماه على الأرض فحمله أصحابه وأخرجوه من الميدان.

عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدي (لعنه الله)

ورد لعنه في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه، بعد السلام على القاسم بن الحسن عليه السلام: «..... ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدي، وأصلاه جحيماً، وأعد له عذاباً أليماً»، خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وقام بقتل القاسم بن الإمام الحسن عليه السلام. قال حميد بن مسلم: خرج إلينا غلام كأنّ وجهه شقة قمر، في يده السيف، عليه قميص وإزار ونعلان، قد انقطع شسع أحدهما، ما أنسى أنها

اليسرى، فقال لي عمر بن سعد بن نفيل الأزدي لعنه الله والله لاشدن عليه، فقلت له: سبحان الله! وما تريد إلى ذلك! يكفيك قتل هؤلاء الذين تراهم احتولوهم، فقال: والله لاشدن عليه، فشد عليه، فما ولى حتى ضرب رأسه بالسيف، فوقع الغلام لوجهه، فقال: يا عماه! فجلى الحسين عليه السلام كما يجلي الصقر، ثم شد شدة ليث غضب، فضرب عمراً بالسيف، فاتقاه بالساعد، فأطنها من لدن المرفق، فصاح، ثم تنحى عنه، وحملت خيل لأهل الكوفة ليستنقذوا عمراً من الحسين عليه السلام، فاستقبلت عمراً بصدورها، فحركت حوافرها وجالت الخيل بفرسانها عليه، فوطئته حتى مات، وانجلت الغبرة فإذا بالحسين قائم على رأس الغلام، والغلام يفحص برجليه، والحسين عليه السلام يقول: بعداً لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدك..، فسألت عن الغلام، فقيل: هو القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

عمر بن سعد (لعنه الله)

هو عمر بن سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة الزهري قائد جيش عبيد الله بن زياد لعنه الله في كربلاء لا تتوفر معلومات دقيقة عن تاريخ ولادته، و ذكر بعضهم أنه ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ و قيل في عام قتل الخليفة الثاني، و لا شك في أن القول الأول حول ولادته هو الصحيح، فقد روى الطبري أنه كان مع أبيه في فتح العراق عام ١٧هـ /٦٣٨م، وكان آنذاك يافعاً، وقد أمره والده بفتح رأس العين ما قبل واقعة كربلاء.

تشجيع أبيه على طلب الخلافة

ورد عن عمر بن سعد لعنه الله بأنه حينما تم التحكيم بين الإمام أمير المؤمنين

عليه السلام ومعاوية بن أبي سفيان لعنه الله في دومة الجندل (عام ٣٧هـ) كان هناك، وبعد أن شاهد ما كان بين قواد جيش الإمام علي عليه السلام ومعاوية من خلافات، أتى أباه وشجعه على طلب الخلافة، فرفض والده.

الشهادة ضد حجر بن عدي

وفي عام ٥١هـ دعاه زياد بن أبيه لعنه الله للشهادة ضد حجر بن عدي رضي الله عنه فكان إبن سعد ممن شهدوا بأن حجرا أثار الفتنة وأنه كافر. وقد اتخذ معاوية من هذه الشهادة ذريعة فقتل حجرا وأنصاره في مرج عذراء.

مما قيل فيه

ـ قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لعمر بن سعد: «ويحك يا بن سعد، كيف بك إذا أقمت يوماً مقاماً تخير فيه بين الجنّة والنار، فتختار النار».

ـ قال الإمام الحسين عليه السلام: «قطع الله رحمك كما قطعت رحمي، ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله، وسلط عليك من يذبحك على فراشك».

الخيانة في حق مسلم بن عقيل عليه السلام

وحينما قدم مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة عام ٦٠هـ لأخذ البيعة للإمام الحسين عليه السلام كتب ابن سعد مع عدد من أشراف الكوفة رسائل إلى يزيد قائلين: إن كان لك حاجة في الكوفة فابعث إليها رجلا ينفذ فيها أمرك فإن النعمان بن بشير ضعيف، وبعد أن قبض عبيد الله بن زياد لعنه الله على مسلم بن عقيل عليه السلام وأسرّ مسلم بوصيته لعمر بن سعد في مجلس عبيد الله لعنهما الله، أخبر ابن سعد عبيد الله بها وخان مسلماً.

دور عمر بن سعد (لعنه الله) في كربلاء

بعث عمر بن سعد لعنه الله جيشاً مؤلفاً من خمسمائة فارس فنزلوا على

الشريعة، وحالوا بين الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه وبين الماء.

أرسل الإمام الحسين عليه السلام عمرو بن قرظة الأنصاري إلى ابن سعد يطلب الاجتماع معه ليلاً بين العسكرين، فخرج كل منهما في عشرين فارساً، وأمر الإمام الحسين عليه السلام من معه أن يتأخر إلاّ أخيه العباس وابنه علياً الأكبر عليهما السلام، وفعل ابن سعد كذلك، وبقي معه ابنه حفص وغلامه. فقال الإمام الحسين عليه السلام: يا بن سعد، أتقاتلني، أما تتقي الله الذي إليه معادك، فانا ابن من قد علمت، ألا تكون معي وتدع هؤلاء، فإنه أقرب إلى الله تعالى. قال عمر: أخاف أن تهدم داري، قال الإمام الحسين عليه السلام: أنا ابنيها لك، فقال: أخاف أن تؤخذ ضيعتي، قال عليه السلام: أنا أخلف عليك خيراً منها من مالي بالحجاز. ويروى أنه قال لعمر: أعطيك البغيبغة، وكانت عظيمة، فيها نخل وزرع كثير، دفع معاوية فيها ألف ألف دينار فلم يبعها منه ـ فقال ابن سعد: إن لي بالكوفة عيالاً وأخاف عليهم من ابن زياد القتل، ولما آيس منه الحسين عليه السلام قام وهو يقول: مالك ذبحك الله على فراشك عاجلاً، ولا غفر لك يوم حشرك، فوالله إني لأرجو أن لا تأكل من بر العراق إلا يسيراً، فقال ابن سعد مستهزئاً: في الشعير كفاية.

قال الإمام الحسين عليه السلام لعمر بن سعد: «أي عمر أتزعم أنك تقتلني ويوليك الدعي بلاد الري وجرجان، والله لا تهنأ بذلك، عهد معهود، فاصنع ما أنت صانع، فإنك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة، وكأني برأسك على قصبة يتراماه الصبيان بالكوفة، ويتخذونه غرضاً بينهم».

ـ تقدم عمر بن سعد لعنه الله يوم العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ نحو عسكر الإمام الحسين عليه السلام ورمى بسهم، وقال: اشهدوا لي عند الأمير أني أول من رمى، ثم رمى الناس، فلم يبق من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام أحد إلاّ أصابه من سهامهم.

- بعدما اثخن الإمام الحسين عليه السلام بالجراح وأخذ يجود بنفسه، صاح ابن سعد بالناس: انزلوا إليه وأريحوه، فبدر إليه شمر واحتز رأسه المقدس.

- بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام أمر ابن سعد لعنه الله عشرة من رجاله فداسوا جسده الشريف بخيولهم، حتى رضّوا ظهره وصدره.

- بقي بعد واقعة كربلاء إلى أن خرج المختار الثقفي يتتبع قتلة الإمام الحسين عليه السلام.

- بعث المختار الثقفي بأبي عمرة إلى عمر بن سعد، وأمره أن يأتي به، فجاءه أبو عمرة ودخل عليه، فقال: أجب الأمير، فقام عمر فعثر في جبة له، فضربه أبو عمرة بسيفه فقتله، وجاء برأسه في أسفل قبائه حتى وضعه بين يدي المختار، فقال المختار لابنه حفص بن عمر بن سعد وهو جالس عنده: أتعرف هذا الرأس؟ فاسترجع وقال: نعم، ولا خير في العيش بعده، قال له المختار: صدقت، فإنك لا تعيش بعده، فأمر به فقتل، وإذا رأسه مع رأس ابيه.

ثم إن المختار قال: هذا بحسين وهذا بعلي بن الحسين، ولا سواء، والله لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ما وفوا أنملة من أنامله.

عمرو بن الحجاج الزبيدي (لعنه الله)

من رؤساء جند بني أمية.وممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام كان على ميمنة جند عمر بن سعد لعنه الله وعد من مجاهيل الصحابة. هو ممن كتب إلى مولانا الحسين عليه السلام من أهل الكوفة. أرسله ابن زياد مع محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجة للإتيان بهاني بن عروة اليه وكان في كربلاء من قبل عمر بن سعد موكلا على شريعة الفرات. وقال الطبري: ثم كتب ابن زياد إلى عمر بن سعد (أما بعد فحل بين الحسين وأصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما

صنع بالتقي النقي عثمان أمير المؤمنين المظلوم ...) قال: بعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بينه وبين الماء ثلاثة أيام إلى أن قتل.

عمرو بن الحجاج قبل المعركة والقتال:

ركب عمر في الناس ثم زحف نحوهم فقال الإمام الحسين لأخيه العباس عليهما السلام: تقول لهم مالكم وما بدا لكم وتسألهم عما جاء بهم. فقالوا: جاء أمير الأمير بكيت وكيت، قال: فلا تعجلوا حتى ارجع إلى أبى عبد الله واعرض عليه ما ذكرتم، فمضى وعرض عليه فقال: ان أبا عبد الله يسألكم ان تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر في هذا الامر، فأبى عمر بن سعد. فقال: عمرو بن الحجاج الزبيدي: سبحان الله والله ان لو كان من الديلم ثم سألكم هذه المنزلة لكان ينبغي ان يجاب.

عمرو بن الحجاج أثناء المعركة:

برز ناصر الحسين نافع بن هلال،... فبرز إليه رجل من بني قطيعة، وقال المفيد: هو مزاحم بن حريث، فقال: أنا على دين عثمان،... فقال له نافع: أنت على دين الشيطان، فحمل عليه نافع فقتله...

فصاح عمرو بن الحجاج بالناس: يا حمقى أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان أهل المصر وأهل البصائر وقوما مستميتين لا يبرز منكم إليهم أحد إلا قتلوه على قلتهم، والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم،... فقال له عمر بن سعد لعنه الله: الرأي ما رأيت فأرسل في الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منهم، وقال: لو خرجتم إليهم وحدانا لأتوا عليكم مبارزة. ودنا عمرو بن الحجاج من أصحاب الحسين عليه السلام فقال: يا أهل الكوفة ألزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخالف الامام، ...

فقال الحسين عليه السلام: يا ابن الحجاج أعلي تحرض الناس؟ أنحن مرقنا من الدين وأنتم ثبتم عليه؟ والله لتعلمن أينا المارق من الدين، ومن هو أولى يصلى النار ثم حمل عمرو بن الحجاج لعنه الله في ميمنته من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة وانصرف عمرو وأصحابه وانقطعت الغبرة فإذا مسلم صريع وقال محمد بن أبي طالب: فسقط إلى الأرض وبه رمق فمشى إليه الحسين عليه السلام، ومعه حبيب بن مظاهر رضي الله عنه فقال له الحسين عليه السلام: رحمك الله يا مسلم " فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا " ثم دنا منه حبيب فقال: يعز علي مصرعك يا مسلم أبشر بالجنة، فقال له قولا ضعيفا: بشرك الله بخير، فقال له حبيب: لولا أعلم أني في الأثر لأحببت أن توصي إلي بكل ما أهمك... فقال مسلم: فاني أوصيك بهذا وأشار إلى الحسين عليه السلام فقاتل دونه حتى تموت، فقال حبيب: لأنعمنك عينا ثم مات رضوان الله عليه...

عمرو بن سعيد بن العاص (لعنه الله)

كان أمير المدينة من قبل يزيد.

ـ قال ابن نما: حدث عقبة بن سمعان قال: خرج الحسين عليه السلام من مكة فاعترضته رسل عمرو بن سعيد بن العاص عليهم يحيى بن سعيد ليردوه فأبى عليهم وتضاربوا بالسياط، ومضى عليه السلام على وجهته، فبادروه وقالوا: يا حسين ألا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الأمة؟ فقال: لي عملي، ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل، وأنا برئ مما تعملون.

فلما قتل الحسين عليه السلام كتب عبيد الله بن زياد إليه يبشره اللعين بذلك.

عمرو بن صبيح الصيداوي (لعنه الله)

ورد اسمه في تاريخ الطبري والكامل لابن الأثير بعنوان: عمرو بن صبيح الصيداوي، وتارة أخرى: عمرو بن صبيح الصدائي. وممن شارك في حرب الإمام الحسين عليه السلام.وقد ورد لعنه في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف، بعد السلام على عبيد الله بن مسلم بن عقيل: «.... لعن الله قاتله ورامیه عمرو بن صبيح الصيداوي».

- خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، فقام برمي عبد الله بن مسلم بن عقيل عليه السلام بسهم فقتله ، وقام بقتل عبد الله بن عقيل أيضاً، وبعد ما سقط الإمام الحسين عليه السلام صريعاً على أرض كربلاء، نادى عمر بن سعد لعنه الله في أصحابه: من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل ظهره وصدره، فانتدب عشرة، منهم عمرو بن صبيح الصيداوي لعنه الله، فداسوا جسد الإمام الحسين عليه السلام بحوافر خيلهم، حتى رضوا صدره وظهره، ولما جاء هؤلاء العشرة ووقفوا على ابن زياد.

- طلبه المختار الثقفي بعد خروجه في الكوفة، فأحضر عنده، فأمر بالرماح فطعن بها حتى مات، وذلك سنة (٦٦هـ).

قرة بن قيس (لعنه الله)

هو قُرّة بن قيس الحنظلي التميمي الرياحي، من بني حنظلة ومن قبيلة بني تميم. له قرابة من حبيب بن مظاهر الأسدي رضي الله عنه (ابن أخته). وينتمي هو مع الحر بن يزيد الرياحي إلى قبيلة واحدة.

قُرّة بن قيس الحنظلي، من جيش عمر بن سعد لعنه الله في واقعة كربلاء، ومن رواة أحداثها. نقل قصة انضمام الحر إلى الحسين عليه السلام ووَصَف مشهد سبايا

أهل البيت الأليم ومرورهنّ بأجساد الشهداء

أوشك قرة على الالتحاق بالحسين عليه السلام بحسب خبره مع الحرّ وكذلك مع خاله حبيب بن مظاهر رضي الله عنه حين قام (قرة) بإيصال رسالة ابن سعد إلى الحسين عليه السلام، فاستغرب حبيب حضور مثله في جيش عمر بن سعد لعنه الله وهو يعرف ابن أخته بحسن الرأي، إلاّ أن قرة أخيراً حُرِم ـ على حد مواقفه ـ مِن مناصرة الحسين عليه السلام، وكُتِب في زمرة الآخَرين. أرسل عمر بن سعد قرة بن قيس لعنه الله في اليوم الثالث من المحرم إلى الحسين عليه السلام ليسأله عمّا دعاه إلى المجيئ (إلى العراق).وكان سبب اختيار عمر بن سعد لقرّة، أنّ عزرة بن قيس الأحمسي وكذلك رؤساء الكوفة الحاضرين في معسكر ابن سعد كانوا ممن راسلوا الحسين عليه السلام في القدوم إلى الكوفة فاستحوا أن يواجهوا الامام برسالة ابن سعد وهو يسأله عن سبب مجيئه. ولّما امتنع وجهاء الكوفة وكرهوا التوجه برسالة ابن سعد، قام كثير بن عبد الله الشعبي، فقال: أنا أذهب إليه، واللّه لئن شئت لأفتكن به، فقال له عُمر بن سعد لعنه الله ما أريد أن يُفتك به، ولكن ائته فاسئله ما الذي جاء به؟ فلما رآه أبو ثمامة الصائدي رضي الله عنه وهو من أصحاب الحسين عليه السلام قال له: ضع سيفك، فامتنعَ كثير ثم انصرف.

ـ دعا عمر بن سعد لعنه الله بعد رجوع كثير، قرة بن قيس فأمره أن يسأل الحسين عليه السلام عن سبب مجيئه. فلما رأى الحسين قرة بن قيس مقبلاً، قال: أتعرفون هذا؟ فقال حبيب بن مظاهر: نعم، هذا رجل من حنظلة تميمي، وهو ابن أختنا، ولقد كنت أعرفه بحسن الرأي، وما كنت أراه يشهد هذا المشهد. فجاء قرة حتى سلّم على الحسين عليه السلام، وأبلغه رسالة عمر بن سعد لعنه الله، فأجاب الحسينُ عليه السلام: «كتَبَ إليّ أهلُ مصرَكم هذا أن أقدِم، فأمّا إذ كرهوني فأنا أنصرفُ عنهم».

عندما أوصل قرة رسالة ابن سعد إلى الحسين عليه السلام، خاطبه حبيب بن مظاهر رضي الله عنه قائلاً: ويحك يا قرة ابن قيس! أنّى ترجع إلى القوم الظالمين! انصُر هذا الرجل الذي بآبائه أيّدك اللّه بالكرامة وإيانا معك، فقال له قرة: «أرجعُ إلى صاحبي بجواب رسالته، وأرى رأيي»، فانصرف قرة إلى عُمر بن سعد فأخبره الخبر ولم يرجع. هذا وقد نقل التاريخ موقف قرة بعد كربلاء. فكان من ادّعائه في ذلك بعد خبر الحُرّ «فو الله لو أنّه أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين عليه السلام».

قيس بن الاشعث (لعنه اللّه)

هو ملعون أخذ قطيفة الحسين عليه السلام وهو من قادة جيش عمر بن سعد لعنه الله في الكوفة. كان من جملة من بعثوا الكتب إلى الإمام الحسين عليه السلام إلاّ أنّه قاتله في كربلاء. وبعد مقتل الإمام عليه السلام سلبه ثيابه، ظل متخفيّاً أيّام خروج المختار الثقفي، لكن أصحاب المختار عثروا عليه وقتلوه.

كثير بن عبد اللّه الصعبي، وقيل: الشعبي (لعنه اللّه)

خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وقام في اليوم العاشر من المحرم مع مهاجر بن أوس لعنه الله بقتل زهير بن القين رضي الله عنه. وقال الإمام الحسين عليه السلام: لما قتل زهير بن القين «لا يبعدنك الله يا زهير، ولعن قاتليك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير».

كعب بن جابر الأزدي (لعنه الله)

خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، ولما كان يوم العاشر من المحرم استغاث به رضي بن منقذ العبدي حينما تبارز مع برير بن خضير رضي الله عنه ـ أحد أنصار الإمام الحسين عليه السلام ـ فقام كعب بطعن برير في ظهره، ثم ضربه بسيفه، حتى استشهد برير رضي الله عنه، فقال له رضي: أنعمت علي يا أخا الأزد نعمة لا أنساها أبداً.

فلما رجع كعب بن جابر الأزدي، قالت له امرأته، أو أخته النوار: أعنت على ابن فاطمة، وقتلت سيد القراء ـ تعني برير بن خضير ـ لقد أتيت عظيماً من الأمر، والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً .

لقيط بن ياسر وقيل: ابن ناشر الجهني (لعنه الله)

ممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام وقد ورد لعنه في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف، بعد السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل: «... ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني» ، قام في اليوم العاشر من المحرم برمي محمد بن أبي سعيد بن عقيل بسهم فقتله.

مالك بن النسر، وقيل: ابن نسير الكندي البدي (لعنه الله)

ورد أسمه في مقتل الامام الحسين عليه السلام للخوارزمي بلفظ مالك نسر الكندي، وفي البحار مالك بن اليسر، وفي مقتل الامام الحسين عليه السلام لأبي مخنف، وتاريخ الطبري مالك بن النسير البدي الكندي.

كان لعنه الله احد المجرمين في جيش عمر بن سعد لعنه الله وقد قال الإمام

الحسين عليه السلام لما ضربه مالك على رأسه الشريف: «لا أكلت بيمينك ولا شربت بها، وحشرك الله مع الظالمين».

ـ أمره عبيد الله بن زياد لعنه الله بحمل كتابه الذي يأمر فيه الحر بن يزيد الرياحي أن يجعجع بالإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، وأمره ألا يفارق الحر حتى ينفذ ما أمره به، فجاء إلى الحر فسلم عليه وعلى أصحابه، ولم يسلم على الحسين وأصحابه.

ـ لما جاء مالك بن النسر بكتاب عبيد الله بن زياد لعنه الله إلى الحر، وقرأ الحر الكتاب، قال الحر للإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: هذا كتاب الأمير عبيد الله بن زياد يأمرني فيه أن أجعجع بكم في المكان الذي يأتيني فيه كتابه، وهذا رسوله وقد أمره ألا يفارقني حتى أنفذ رأيه وأمره. فنظر يزيد بن زياد بن المهاجر أبو الشعثاء الكندي إلى مالك وقال: أمالك بن النسير البدي؟ قال: نعم، فقال له يزيد: ثكلتك أمك، ماذا جئت فيه؟ قال: وما جئت فيه؟ أطعت إمامي ووفيت ببيعتي، فقال له أبو الشعثاء، عصيت ربك وأطعت إمامك في هلاك نفسك، كسبت العار والنار، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾[1] فهو إمامك.

وذكر المؤرخون أن الحسين عليه السلام لما ضعف عن القتال وقف مكانه، فكلما أتاه رجل من الناس وانتهى إليه انصرف عنه وكره أن يلقى الله بدمه، حتى جاءه مالك بن النسر الكندي لعنه الله، فضربه بالسيف على رأسه، وكان عليه برنس، فقطع البرنس وامتلأ دماً، فقال له الحسين عليه السلام، لا أكلت بيمينك ولا شربت بها، وحشرك الله مع الظالمين، ثم ألقى البرنس ولبس قلنسوة واعتم عليها، فجاء مالك وأخذ البرنس، وكان من خز، فقدم به بعد ذلك على امرأته، وأراد أن يغسله من الدم، فقالت له امرأته: أتسلب ابن بنت رسول

---

(١) سورة القصص: الآية ٤١.

الله ﷺ برنسه وتدخل بيتي، اخرج عني، حشا الله قبرك ناراً.

ـ تجرد المختار بعد سيطرته على الكوفة لتتبع قتلة الإمام الحسين وقتلهم، فأرسل مالك بن عمرو النهدي إلى مالك بن النسير لعنه الله وهو في القادسية مع أصحابه، فأخذهم، وأقبل بهم حتى أدخلهم على المختار، فقال المختار لمالك بن النسير: أنت صاحب برنسه، فقال عبد الله بن كامل ـ صاحب شرطة المختار ـ، نعم هو هو، فقال المختار: اقطعوا يدي هذا ورجليه، ودعوه فليضطرب حتى يموت، ففعل ذلك به وترك، فلم يزل ينزف الدم حتى مات.

محمد بن الأشعث (لعنه الله)

هو محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، وهو شريك في دم الامام الحسين عليه السلام وأبوه لعنه الله في دم أبيه عليه السلام وأخته جعدة في دم أخيه الحسن عليه السلام وخبيث ملعون خرج لأخذ مسلم بن عقيل عليه السلام من قبل ابن زياد وأعطاه الأمان، لكن ابن زياد لعنه الله لم يمض أمانه .

كيف قتل بن الأشعث؟

نقل علمائنا الأجلاء خبرين في ذلك وهما كما يلي:

أولا: نقل آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره في كتاب معجم رجال الحديث ما يلي:

وقال ابن شهر آشوب في المناقب:

وروي أن الحسين عليه السلام دعا: (اللهم إنا أهل بيت نبيك وذريته، وقرابته، فاقصم من ظلمنا وغضبنا حقنا، إنك سميع قريب)، ...

فقال محمد بن الأشعث: وأي قرابة بينك وبين محمد ؟

فقرأ الحسين عليه السلام: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ

﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[1]، ثم قال عليه السلام: (اللهم أرني فيه في هذا اليوم، ذلاً عاجلاً)، ...

فبرز ابن الأشعث إلى قضاء الحاجة فلسعته عقرب على ذكره، فسقط، وهو يستغيث ويتقلب على حدثه.

ثانيًا: جاء في كتاب مستدركات أعيان الشيعة للسيد حسن الأمين ما يلي:

لما التقى جيش المختار بجيش مصعب بن الزبير، كان عبد الله بن عمرو النهدي في جيش المختار، وكان محمد بن الأشعث في جيش مصعب...

فقال عبد الله: ويحكم أروني الموضع الذي فيه محمد بن الأشعث فإنه ممن قاتل الحسين بن علي وشارك في دمه...

فقالوا: ألا ترى هو في الكتيبة الحمراء على الفرس الأدهم ؟

فقال: بلى قد رأيته، فدعوني وإياه.

ثم رفع رأسه إلى السماء، وقال: اللهم إنني على ما كنت عليه بصفين، اللهم وإني أبرأ إليك ممن قتل أهل البيت بيت نبيك محمد صلى الله عليه وآله، أو شارك في دمائهم.

قال: ثم حمل حتى خالط أصحاب مصعب بن الزبير، فجعل يضرب فيهم ضربا منكرا وهو في ذلك يلاحظ محمد بن الأشعث، حتى إذا أمكنته الفرصة وحمل عليه، ضربه ضربة على رأسه جدله صريعاً. واختلط الناس من أصحاب ابن الزبير بعبد الله بن عمرو هذا فقتلوه.

مرة بن منقذ العبدي (لعنه الله)

ممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام وقد ورد لعنه في زيارة الناحية

---

(١) سورة آل عمران: الآية ٣٣ ـ ٣٤.

المقدسة المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف، بعد السلام على علي بن الحسين عليه السلام: «.... حكم الله لك على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله وأخزاه».

اشترك في حرب الجمل مع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وكانت معه راية أهل الكوفة دفعها له أبوه.

خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، ولما كان اليوم العاشر من المحرم قام بطعن علي بن الحسين عليه السلام فصرعه، وقيل: رماه بسهم فصرعه.

قال حميد بن مسلم الأزدي: كنت واقفاً وبجنبي مرة بن منقذ، وعلي بن الحسين يشد على القوم يمنه ويسرة فيهزمهم، فقال مرة: عليّ آثام العرب إن مرّ بي هذا الغلام لأثكلن أباه، فقلت: لا تقل، يكفيك هؤلاء القوم الذين احتوشوه، فقال: لافعلن، ومرّ بنا عليٌّ وهو يطرد كتيبة، فطعنه برمحه فانقلب على قربوس فرسه، فاعتنق فرسه، فكر به على الأعداء، فاحتووه بسيوفهم فقطعوه، فصاح قبل ان يفارق الدنيا: السلام عليك يا أبتي، هذا جدي المصطفى قد سقاني بكأسه الأوفى، وهو ينتظرك الليلة، فشد الحسين عليه السلام حتى وقف عليه وهو مقطع، فقال: قتل الله قوماً قتلوك يا بني، فما أجرأهم على الله، وعلى انتهاك حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم استهلت عيناه بالدموع، وقال: على الدنيا بعدك العفا.

طلبه المختار الثقفي، فأرسل إليه جماعة مع عبد الله بن كامل، فخرج إليهم وقاتلهم، فضربه ابن كامل بالسيف فاتقاه بيده اليسرى، فأسرع فيها السيف، ثم هرب ولحق بمصعب بن الزبير في البصرة، وشلت يده بعد ذلك، وقيل: اجتمع عليه أصحاب ابن كامل فقتلوه.

مروان بن الحكم (لعنه الله)

هو مروان بن الحكم بن ابي العاص من جملة الرؤوس المعادية لأهل البيت صلوات الله عليهم، والموالية لبني أميّة. وهو ابن عم الخليفة الثالث، وكان له تلاعب كبير ببيت المال ومواقف سياسية مخزية. وجاء في كتاب الغدير سماحة العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني ما يلي: وهو من المحرضّين ضد آل علي عليهم السلام، وقد لعن على لسان الرسول صلى الله عليه وآله، ويروى أنّ علياً عليه السلام نظر إليه يوماً وقال: «ويل لك وويل لأُمّة محمد منك ومن بيتك إذا شاب صدغاك»، ووصفه في موضع آخر أنه حامل راية ضلالة.

مشورته للوليد في شأن الحسين عليه السلام.

كان مروان لعنه الله من شخصيات بني أُميّة. وبعد موت معاوية تلقّى الوليد والي المدينة كتاب يزيد الذي يأمره فيه بأخذ البيعة من الحسين، ولما استشار مروان أشار عليه بأن يبعث إليه ليلاً ويدعوه إلى البيعة، وإن أبى يضرب عنقه. وظل يحرضه على إكراه الحسين عليه السلام على البيعة. و لما طلب الإمام عليه السلام تأجيل البيعة إلى اليوم التالي، ثار مروان غيظاً وحقداً، وراح يعنّف الوليد ويقول له: إذا أمهلته هذه الليلة فلن يمكنك من نفسه مثلها أبداً. وحين لقي الحسين عليه السلام في أثناء الطريق، دعاه إلى مبايعة يزيد، فقال له الحسين عليه السلام «على الإسلام السلام إذ قد بليت الأمة براعٍ مثل يزيد... ». ودار كلام حاد بينه وبين الإمام، ثم صار مروان خليفة فيما بعد ومات عام ٦٥هـ عن ٦٣ سنة من العمر. ونقل الشيخ باقر شريف القرشي قدس سره في كتاب حياة الإمام زين العابدين عنه أنه كان شديد العداء للشيعة وقد ضيّق عليهم كثيراً، ولما صار والياً على المدينة كان يسبّ علياً في كلّ صلاة جمعة من فوق المنبر.

مسروق بن وائل (لعنه الله)

تفيد نسبته ـ الحضرمي ـ وكذلك اسمه (مسروق) واسم أبيه (وائل) واسم أخيه (عبد الجبار) المتكررة ضمن سلسلة أنساب الحضرميين، أنه ينتمي إلى القبيلة التي كانت قد قدم كبيرها على النبي صلى الله عليه وآله من حضر موت اليمن. ، نزلوا الكوفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم كانت لهم أخباراً مع معاوية، وميولاً إلى بني أمية؛ حيث أن جموعاً كثيرة منهم كانوا من شيعة الخليفة الثالث، وكانت لهم إسهامات في ملاحقة شيعة عليّ وقتلهم، من بينها مقتل حجر بن عدي. كان مسروق في جيش عمر بن سعد لعنه الله يوم عاشوراء، يتقدمهم لاحتياز رأس الحسين عليه السلام، والتقرب به إلى ابن زياد استولى الرُعب على مسروق، فتنحّى عن القتال لّما رأى سرعة استجابة دعاء الحسين عليه السلام على أحد المقاتلين من جيش ابن سعد يوم عاشوراء، فكان من كلامه: لقد رأيت من أهل هَذَا البيت شَيْئاً لا أقاتلهم أبداً.

مسلم بن عبد الله الضبابي (لعنه الله)

ممن اشترك في قتال الإمام الحسين عليه السلام وورد لعنه في زيارة الناحية المقدسة المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف، بعد السلام على مسلم بن عوسجة: « لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبابي، وعبدالله بن خشكارة البجلي، ومسلم بن عبد الله الضبابي»، خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وقام في اليوم العاشر من المحرم بقتل عمير ابن عبد الله المذحجي، واشترك في قتل مسلم بن عوسجة رضي الله عنه.

مهاجر بن أوس (لعنه الله)

ممن اشترك في قتال الإمام الحسين عليه السلام.

قال الإمام الحسين عليه السلام لما قتل زهير بن القين: «لايبعدنك الله يازهير، ولعن الله قاتليك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير».

من ذاكرة التاريخ

قال الطبري: لما أخذ الحر يدنو من الحسين قليلاً قليلاً، فقال له رجل من قومه يقال له المهاجر بن أوس: ما تريد يابن يزيد؟ أتريد أن تحمل؟ فسكت وأخذه مثل العرواء، فقال له: يابن يزيد، والله إن أمرك لمريب، والله مارأيت منك في موقف قط مثل شيء أراه الآن، ولو قيل لي: من أشجع أهل الكوفة رجلاً ما عدوتك، فما هذا الذي أرى منك! قال: إني والله أخير نفسي بين الجنة والنار، ووالله لا أختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وحرقت، ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين عليه السلام.

خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وقام في اليوم العاشر من المحرم بالاشتراك مع كثير بن عبد الله بقتل زهير بن القين رضي الله عنه.

نصر بن خرشة (لعنه الله)

وكان نصر رجلاً أبرصَ، وعندما وقع الإمام الحسين عليه السلام في الميدان وبطلبٍ من ابن سعد تقدّم نحو الإمام عليه السلام ونزل عن فرسه فأخذ بلحيته وأراد أن يحزّ رأسه الشريف فقال له الإمام الحسين عليه السلام «أنت الكلب الأبقع الذي رأيته في منامي». فغضب نصر لذلك غضباً شديداً، وقال: أنت الذي تشبّهني بالكلاب يا ابن فاطمة، ثمّ جعل يضرب بسيفه على مذبح الحسين عليه السلام.

هانئ بن ثبيت الحضرمي (لعنه الله)

ولد في النصف الأول من القرن الأول الهجري. اختلف المؤرخون في اسم أبيه، فقيل: ثبيت ، وقيل: شبث ، وقيل: ثابت ، ورد لعنه في زيارة الناحية المقدسة المنسوبة إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف، بعد السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين: «لعن الله قاتله هانئ بن ثبيت الحضرمي».

ـ كان في جيش عمر بن سعد لعنه الله الذي حارب الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، فلما وقع القتال قتل أولاً عبد الله ابن عمير الكلبي، ثم قتل عبد الله وجعفر ابني أمير المؤمنين رضي الله عنهما.

ـ كان من ضمن العشرة الذين انتدبهم عمر بن سعد لعنه الله ليدوسوا بخيولهم جسد الإمام الحسين عليه السلام، بعد انتهاء المعركة، فركبوا خيولهم وداسوا بها صدره الشريف وظهره.

ـ أخذه المختار الثقفي بعد سيطرته على الكوفة، مع أصحابه الذين داسوا جسد الإمام الحسين عليه السلام بخيولهم، فشد أيديهم وأرجلهم، وأوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا.

واخط بن ناعم (لعنه الله)

ممن شارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام.

كان أحد العشرة الذين انتدبهم عمر بن سعد لعنه الله لرض جسد الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاده يوم العاشر من المحرم سنة (٦١ هـ)، قتل على يد المختار الثقفي .

يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني (لعنه الله)

ممن اشترك في قتال الإمام الحسين عليه السلام بكربلاء، كنيته أبو حوشب، ولد في الجاهلية، وقتل بالري سنة (٦٨ هـ).

أدرك عصر النبوة، وأسلم على يدي الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فوهب له جارية، فولدت له حوشب، فكان على شرطته، واشترك في معركة اليمامة، كتب إلى الإمام الحسين عليه السلام مع من كتب من أهل الكوفة، يطلبون منه القدوم إليهم، لكنه خرج مع جيش عمر بن سعد لعنه الله لقتال الإمام الحسين عليه السلام، وانكر ما كتب ، وكان عثماني الرأي، أموي الود.

صار بعد ذلك من أصحاب عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري والي الكوفة لابن الزبير، فأخذ يحثه على التصدي لسليمان بن صرد الخزاعي وأصحابه، وقتالهم قبل أن يستفحل أمرهم ،شارك في التصدي للمختار الثقفي حين أعلن ثورته بالكوفة، فقد بعثه عبد الله بن مطيع على رأس ألفي رجل لهذا الغرض، ثار في بني ربيعة ضد المختار مع جملة من تآمر على المختار أيام ثورته، إلاّ أنّه انهزم وفرق أصحابه. تصدى للخوارج حين قصدوا الري ـ وكان أميراً عليها ـ فقاتلهم، لكن أهل الري أعانوهم عليه، فتمكنوا من قتله، وذلك سنة (٦٨ هـ).

يزيد بن معاوية (لعنه الله)

هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أميّة بن عبد شمس ولد سنة (٢٦ هـ)، وقيل: (٢٧ هـ)، في منطقة تدعى (بيت راس) بالشام، وتوفّي في (١٤ ربيع الأول سنة ٦٤ هـ) في منطقة حوارين من قرى دمشق .

مما قيل فيه:

قال الإمام الحسين عليه السلام لعامل يزيد على المدينة عندما طلب منه البيعة ليزيد: «إنّا أهلُ بيتِ النبوّة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ومحل الرحمة، وبنا فتح الله وبنا ختم، ويزيد رجل فاسق شارب خمر، قاتل النفس المحترّمة، معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله».

وقال عبد الله بن حنظلة يوم وقعة الحرّة: «يا قوم، والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء، فهو رجل ينكح الأمهات والبنات والأخوات، ويشرب الخمر، ويدع الصلاة، ويقتل أولاد النبيين...».

وقال المسعودي: «كان يزيد صاحب طرب وجواري وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب»

وقال الذهبي: «.... وكان ناصبيّاً، فظّاً، غليظاً، جلفاً، يتناول المسكر، ويفعل المنكر، افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين عليه السلام، واختتمها بواقعة الحرّة...»

وقال السيوطي بعد ذكره لمقتل الإمام الحسين عليه السلام: «لعن الله قاتله، وابن زياد معه، ويزيد أيضاً»

من ذاكرة التاريخ

نُقل عن أحمد بن حنبل حكمه بجواز لعن يزيد، فقد قال صالح بن أحمد بن حنبل، قلت لأبي: إنّ قوماً ينسبوننا إلى تولي يزيد؟ فقال: يا بني، وهل يتولى يزيد أحد يؤمن بالله، فقلت: فلم لا تلعنه؟ فقال: وما رأيتني لعنت شيئاً، يا بني، لم لا تلعن من لعنه الله في كتابه؟ فقلت: وأين لعن الله يزيد في كتابه؟ فقال: في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴾[1] فهل يكون فساد أعظم من القتل، وقد ألف ابن الجوزي كتاباً في ذلك أسماه (الردّ على المتعصب العنيد المانع من ذمّ يزيد).

بويع له بولاية العهد في حياة أبيه سنة (٥٠ هـ)، على الرغم من مخالفة كبار الشخصيّات الإسلاميّة لذلك، وهي أوّل بيعة على ولاية العهد في الإسلام.

تولّى الحكم بعد موت أبيه سنة (٦٠ هـ)، فكان أوّل ما قام به أن كتب إلى عامله على المدينة المنوّرة ـ الوليد بن عتبة ـ يأمره فيه بأخذ البيعة له من أهل المدينة، وبالأخص من الإمام الحسين عليه السلام، فإن امتنع أحد من ذلك فليقتله، ويرسل برأسه إليه.

امتنع الإمام الحسين عليه السلام من البيعة له، وخرج من المدينة إلى مكّة، ثمّ منها إلى العراق، فلمّا وصل الخبر إليه ولّى عبيد الله بن زياد لعنه الله على الكوفة، وأمره بقتال الإمام الحسين عليه السلام.

امتثل ابن زياد الأمر وأرسل جيوشه لقتال الحسين عليه السلام، فلمّا قتلوه، احتزّوا رأسه ورؤوس أصحابه، وأخذوا نساءه وأطفاله سبايا الى ابن زياد، فأرسلهم إلى يزيد.

روي أنّ يزيد لمّا وضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه دعا بقضيب خيزران فجعل ينكث به ثنايا الحسين عليه السلام، وهو يقول: لقد كان أبو عبد الله حسن المنطق، فأقبل إليه أبو برزة الأسلمي فقال له: يا يزيد ويحك، أتنكث بقضيبك ثنايا الحسين وثغره، أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يرشف ثناياه وثنايا أخيه، ويقول: أنتما سيدا شباب أهل الجنّة، فقتل الله قاتلكما ولعنه، وأعدّ له نار جهنم وساءت مصيراً. أما إنّك يا يزيد لتجيء يوم القيامة وعبيد الله بن زياد شفيعك، ويجيء هذا ومحمّد صلى الله عليه وآله شفيعه. فغضب يزيد وأمر بإخراجه، فأخرج

---

(١) سورة محمد: الآية ٢٣ ـ ٢٤.

سحباً

اشتدّ على الناس ظلمه وجوره، وظهر لهم فسقه وفجوره، فقررّ أهل المدينة المنوّرة خلع طاعته، فأرسل إليهم جيشاً بقيادة مسلم بن عقبة، فأحاط بالمدينة، فخرج أهلها لحربه بقيادة عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة ، فلم يتمكّنوا من ردّه، فدخل جيشه المدينة، فقتل فيها مقتلة عظيمة من الصحابة والتابعين، واستبيحت المدينة ثلاثة أيّام، للنهب والسلب والاعتداء على النساء، حتّى ولدت ألف امرأة من غير زوج، وأخذت البيعة من الناجين على أنّهم عبيد ليزيد .

لّما فرغ جيشه من قتل أهل المدينة ونهبها، خرج يريد مكّة المكّرمة لقتال عبد الله بن الزبير الذي كان قد تحصّن فيها، فدارت بين الطرفين معارك عديدة، لم تنته بنصرٍ حاسمٍ لأحدٍ، فحاصر ذلك الجيش مكّة، ونصبوا منجنيقهم حولها، وأخذوا يرمون الكعبة به حتّى حرقوها، وبقي ذلك الجيش محاصراً لمكّة المكرمة حتّى أتاه خبر هلاك يزيد.

هلاك يزيد بن معاوية بأكثر من خبر

الأوّل: قال ابن حبان: وتوفّي يزيد بن معاوية بحوارين (قرية من قرى دمشق) لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوَّل سنة أربع وستين، وهو يومئذ ابن ثمان وثلاثين، وقد قيل : إن يزيد بن معاوية سكر ليلة، وقام يرقص فسقط على رأسه، وتناثر دماغه فمات .

الثاني: وقال ابن كثير: وقد روي أن يزيد كان قد اشتهر بالمعازف وشرب الخمر، والغناء والصيد، واتخاذ الغلمان والقيان، والكلاب والنطاح بين الكباش، والدباب والقرود، وما من يوم إلاّ يصبح فيه مخموراً. وكان يشد القرد على فرس مسرجة بجبال ويسوق به، ويلبس القرد قلانس الذهب، وكذلك الغلمان، وكان يسابق بين الخيل، وكان إذا مات القرد حزن عليه.

وقيل: إنّ سبب موته أنه حمل قردة وجعل ينقزها فعضّته. وذكروا عنه غير ذلك، والله أعلم بصحة ذلك .

يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة (لعنه الله)

خرج يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة، فقال: يا برير بن خضير كيف ترى صنع الله بك؟ قال: صنع الله بي خيراً، وصنع بك شراً، قال: كذبت وقبل اليوم ما كنت كاذباً، هل تذكر وأنا أماشيك في بني لوذان وأنت تقول: إن عثمان بن عفان كان مسرفاً على نفسه، وإن معاوية بن أبي سفيان ضال مضل، وإن إمام الهدى والحق علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له برير، أشهد أن هذا رأيي وقولي، فقال له يزيد بن معقل: فإني أشهد أنك من الضالين، فقال له برير بن خضير: هل لك فلأباهلك ولندع الله، أن يلعن الكاذب وأن يقتل المبطل، ثم أخرج فلأبارزك، فخرجا فرفعا أيديهما إلى الله يدعوانه أن يلعن الكاذب وأن يقتل المحق المبطل، ثم برز كل واحد منهما لصاحبه، فاختلفا ضربتين، فضرب يزيد بن معقل بريراً ضربة خفيفة لم تضره شيئاً، وضربه برير بن خضير ضربة قدت المغفر وبلغت الدماغ، فخر كأنما هوى من حالق.

يسار مولى زياد بن أبيه (لعنه الله)

خرج بعد نشوب القتال يوم العاشر من المحرم سنة (٦١ هـ) بكربلاء مع سالم مولى عبيد الله بن زياد، فوقفا أمام معسكر الإمام الحسين عليه السلام، وطلبا البراز، فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير رضي الله عنهما، فقال لهما الإمام الحسين عليه السلام: اجلسا، فقام عبد الله بن عمير الكلبي رضي الله عنه فاستأذن الإمام عليه السلام بالخروج

إليهما، فأذن له الإمام، فخرج، فقالا له: من أنت؟، فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو برير بن خضير، وكان يسار متقدماً أمام سالم، فقال له عبد الله: يابن الزانية، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، وما يخرج إليك أحد من الناس إلا وهو خير منك، ثم شد عليه بسيفه حتى قتله.

المصادر

- ابصار العين في انصار الحسين عليه السلام، الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت١٣٧٠هـ).

- اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) المطبعة العملية، قم.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابو الحسن علي بن محمد أبن الأثير (ت٦٣٠هـ) المكتبة الاسلامية.

- أصدق الاخبار في قصة الاخذ بالثأر، السيد محسن الامين (ت ١٣٧١هـ) تحقيق الشيخ فارس حسون.

- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ) دار التعارف للمطبوعات بيروت ١٣٨٠هـ.

- الأخبار الطوال، لأبي حنيفة احمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ) مطبعة السعادة، مصر.

- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي نشر وتحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت.

- الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، بيروت.

- إقبال الأعمال، السيد علي بن موسى بن طاووس (ت٦٦٤).

- الأمالي، شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠) دار الكتب الاسلامية.

ـ الامامة والسياسة، ابن قتيبة الدينوري.
ـ امالي الصدوق، الشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
ـ أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلاذُري (ت ٢٧٩هـ) دار الفكر ـ بيروت.
ـ أنصار الحسين عليه السلام، الشيخ محمد مهدي شمس الدين (ت ١٤٢١هـ) المؤسسة الدولية للدراسات والنشر.
ـ بحار الأنوار، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (ت١١١٠هـ) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ـ بيروت.
ـ البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) مكتبة المعارف بيروت.
ـ تأريخ أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت٨٠٨هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ تاريخ الاسلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) دار الكتاب العربي.
ـ تأريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) مكتبة نزار مصطفى الباز.
ـ تاريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) دار المعارف، مصر.
ـ تأريخ اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن وهب المعروف بـ (اليعقوبي) (ت٨٩٧هـ) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ـ لبنان، بيروت.
ـ تأريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) دار الفكر للطباعة.
ـ تذكرة الخواص، الحافظ يوسف بن عبد الله أبو الفرج الجوزي (ت ٦٥٤هـ)

مكتبة نينوى.

ـ تظلم الزهراء عليها السلام من اهراق دماء ال العباء، السيد رضي بن نبي القزويني (ت بعد عام ١١٣٤هـ).

ـ تهذيب الكمال في اسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي الْمِزِّيّ (ت٧٤٢هـ) مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

ـ الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

ـ جمهرة انساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٦٥هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت.

ـ حياة الامام الحسين عليه السلام، الشيخ باقر شريف القرشي (ت ١٤٣٣هـ) انتشارات مدرسة الايرواني.

ـ روضة الواعظين، الشيخ محمد بن الفتال النيشابوري (ت ٥٠٨هـ) منشورات الرضي قم ـ إيران.

ـ سير أعلام النبلاء، للعلامة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) مؤسسة الرسالة .

ـ الصحيفة السجادية، الإمام زين العابدين عليه السلام، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام.

ـ طبقات ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ) مكتبة الخانجي.

ـ الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ) طبع الطائف.

ـ العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) دار

الكتب العلمية.
ـ العوالم (الامام الحسين عليه السلام، شيخ عبد الله البحراني (ت ١١٣٠هـ).
ـ الغدير، الشيخ عبد الحسين الأميني (ت١٣٩٠ هـ) مكتب الامام أمير المؤمنين عليه السلام طهران.
ـ الفتوح، احمد بن اعثم الكوفي (ت ٣٢٠هـ) دار الاضواء.
ـ قاموس الرجال، الشيخ محمد تقي التستري (ت ١٤١٥هـ) مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
ـ الكافي، ثقة الاسلام الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت٣٢٩هـ) .
ـ الكامل في التأريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.
ـ كتاب فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ) دار صادر ـ بيروت.
ـ الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ) مكتبة الغدير ـ طهران.
ـ اللهوف على قتلى الطفوف، السيد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت٦٦٤هـ) دار الأسوة ـ أيران ، قم.
ـ لواعج الأشجان، السيد محسن الامين (ت ١٣٧١هـ) دار الامير للثقافة والعلوم.
ـ مثير الاحزان، ابن نما الحلي (ت ٦٤٥هـ) منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م.
ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) دار

الكتاب العربي.
ـ مختصر تاريخ دمشق، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين. ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي لابن عساكر (ت ٧١١هـ) دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق ـ سوريا.
ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبي الحسن بن علي المسعودي (ت ٣٦٤هـ) المكتبة العصرية ، بيروت.
ـ مستدركات علم الرجال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥هـ).
ـ معالم المدرستين، السيد مرتضى العسكري (ت ١٤٢٨هـ).
ـ معجم رجال الحديث، استاذ الفقهاء والمجتهدين السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ) مؤسسة الامام الخوئي الاسلامية.
ـ مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ).
ـ مقاتل الطالبيين، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف .
ـ مقتل الامام الحسين عليه السلام، أبو مِخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف (ت ٧٧٤هـ).
ـ مقتل الامام الحسين عليه السلام، أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) مؤسسة أنوار الهدى.
ـ مقتل الامام الحسين عليه السلام، السيد عبد الرزاق المقرم (ت ١٣٩١هـ).
ـ منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ) الدار الاسلامية.
ـ مناقب آل أبي طالب، أبي جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب السروي المازندراني (ت ٥٨٨هـ) المطبعة الحيدرية ـ النجف.
ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن

علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ موسوعة عاشوراء للشيخ جواد المحدثي، دار الرسول الاكرم ـ دار المحجة البيضاء.
ـ ناسخ التواريخ، ميرزا محمّد تقي سِبهْر انتشارات مَدين ـ قمّ المقدّسة.
ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
ـ النسب، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) دار الفكر ـ بيروت.
ـ وقعة الطفّ مقتل الإمام الحسين عليه السلام، لوط بن يحيى الأزدي الكوفي، (ت١٥٧هـ) مؤسّسة النشر الإسلامي، قمّ المقدّسة.
ـ وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢هـ) دار الجيل بيروت.

الفهرس

كلمة الناشر ٥

أبو الحتوف الجعفي (لعنه الله) ٦

أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي (لعنه الله) ٦

إسحاق بن حوية (لعنه الله) ٦

إسحاق بن حياة الحضرمي (لعنه الله) ٧

أسماء بن خارجة (لعنه الله) ٧

أسيد بن مالك (لعنه الله) ٨

الأسود بن حنظلة (لعنه الله) ٩

الأسود بن خالد الأزدي (لعنه الله) ٩

بَجدَلُ بنُ سُلَيمٍ الكلبي (لعنه الله) ٩

بحر بن كعب (لعنه الله) ١٠

بديل بن صريم (لعنه الله) ١٠

بريدة بن وائل (الجمّال) (لعنه الله) ١١

بشر بن خوط القابضي الهمداني (لعنه الله) ١٢

جرير بن مسعود الحضرمي (لعنه الله) ١٣

حجار بن أبجر (لعنه الله) ١٣
حرملة بن كاهل الأسدي (لعنه الله) ١٤
حصين بن نمير (لعنه الله) ١٦
حكيم بن الطفيل (لعنه الله) ١٨
خولى بن يزيد الأصبحي (لعنه الله) ١٩
دريد مولى عبيد الله بن زياد (لعنه الله) ٢٠
رجاء بن منقذ العبدي (لعنه الله) ٢٠
رستم مولى الشمر بن ذي الجوشن (لعنه الله) ٢١
رضي بن منقذ العبدي (لعنه الله) ٢١
زحر بن قيس الجعفي الكوفي (لعنه الله) ٢٢
زرعة بن أبان بن دارم (لعنه الله) ٢٤
زرعة بن شريك التميمي (لعنه الله) ٢٥
زيد بن ورقاء الجهني (لعنه الله) ٢٥
سالم بن خيثمة الجعفي (لعنه الله) ٢٦
سالم مولى عبيد الله بن زياد (لعنه الله) ٢٦
سرجون الروميّ (لعنه الله) ٢٧
سنان بن انس (لعنه الله) ٢٧

شبث بن ربعي (لعنه الله)..... ٢٨
شريح القاضي (لعنه الله) ٣١
شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله) ٣٢
صالح بن وهب الجعفي (لعنه الله)..... ٣٥
عامر بن نهشل التيمي، وقيل: التميمي (لعنه الله) ٣٦
عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي (لعنه الله)..... ٣٦
عبد الرحمن بن الحصين الأزديّ (لعنه الله) ٣٧
عبد الله بن حوزة التميمي (لعنه الله)..... ٣٧
عبد الله بن خشكارة البجلي (لعنه الله) ٣٨
عبد الله بن عقبة الغنوي (لعنه الله)..... ٣٨
عبد الله بن قطبة الطائي النبهاني (لعنه الله) ٣٩
عبيد الله بن زياد (لعنه الله) ٣٩
عثمان بن خالد بن أسيد الدهماني الجهني (لعنه الله)..... ٤٣
عزرة بن قيس بن غزية الأحمسي البجلي الدهني الكوفي ٤٣
عليّ بن قرظة الأنصاريّ (لعنه الله)..... ٤٤
عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدي (لعنه الله)..... ٤٤
عمر بن سعد (لعنه الله) ٤٥

عمرو بن الحجاج الزبيدي (لعنه الله) ٤٨
عمرو بن سعيد بن العاص (لعنه الله) ٥٠
عمرو بن صبيح الصيداوي (لعنه الله) ٥١
قرة بن قيس (لعنه الله) ٥١
قيس بن الاشعث (لعنه الله) ٥٣
كثير بن عبد الله الصعبي، وقيل: الشعبي (لعنه الله) ٥٣
كعب بن جابر الأزدي (لعنه الله) ٥٤
لقيط بن ياسر وقيل: ابن ناشر الجهني (لعنه الله) ٥٤
مالك بن النسر، وقيل: ابن نسير الكندي البدي (لعنه الله) ٥٤
محمد بن الأشعث (لعنه الله) ٥٦
مرة بن منقذ العبدي (لعنه الله) ٥٧
مروان بن الحكم (لعنه الله) ٥٩
مسروق بن وائل (لعنه الله) ٦٠
مسلم بن عبد الله الضبابي (لعنه الله) ٦٠
مهاجر بن أوس (لعنه الله) ٦١
نصر بن خرشة (لعنه الله) ٦١
هانئ بن ثبيت الحضرمي (لعنه الله) ٦٢

واخط بن ناعم (لعنه الله) ٦٢
يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني (لعنه الله) ٦٣
يزيد بن معاوية (لعنه الله) ٦٣
يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة (لعنه الله) ٦٧
يسار مولى زياد بن أبيه (لعنه الله) ٦٧
المصادر ٦٩
الفهرس ٧٥